شرف الفقراء وبيان أنهم الأمراء للإمام محمد بن محمد بن عبدالرحمن البكري الصديقي الشافعي (٩٥٢هـ) تحقيق ودراسة

د. جميلة بنت منيع بن عنية الله الحربي

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية العلوم والآداب بالمندق - جامعة الباحة

gmanee@bu.edu.sa

تاريخ تسلُّم البحث: ٢٠٢١/٢/١٦م **تاريخ قبول البحث**: ٢٠٢١/٢/٢٨م

Doi: 10.52840/1965-000-023-002

المستخلص

موضوع البحث: تحقيق مخطوط بعنوان: شرف الفقراء وبيان أنهم الأمراء، للإمام محمد بن محمد بن عبدالرحمن البكري الصديقي(٩٥٢هـ).

جمع مؤلفه أربعين حديثا في الزهد، والقناعة، والصبر، وبيان فضل الفقر والفقراء، وأدب الفقير، وحال النبي صلى الله عليه وسلم في اليقين وفي الدنيا، وذلك من صحيحي البخاري، ومسلم، وانتقى ما اتضح معناه، واتفقا على تخريجه.

أهدافه: أولا: الرغبة الجادة في المساهمة في خدمة السنة النبوية.

ثانيا: الانتفاع بعلم المؤلف، وإخراج درره الحديثية الثمينة.

منهج البحث: اتباع المنهج العلمي في تحقيق المخطوطات من حيث دراسة النسخ والمقابلة بينها، واتخاذ نسخة تكون أصلاً في التَّحقيق، مع تحرير النَّص تحريرًا سليمًا، وإصلاح السَّقط، والتَّحريف، والتَّصحيف مِن فروق النُّسَخ، وإتباع قواعد الإملاء، مع مراعاة علامات الترقيم.

أهم النتائج: الاقتداء بالسلف؛ حيث ابتدأ المؤلف كتابه بحديث: (إنما الأعمال بالنيات)' والجمع بين الأحاديث المتعارضة ظاهرا، وهذا من فوائد الدراسة الموضوعية، كما اتضح من خلال تعليقات المؤلف على الأحاديث أو الشرح المجمل لبعضها، أن مراده بأن الفقراء هم الأمراء إذ حالهم الزهد في الدنيا والصبر والرضى بما قسمه الله لهم، وحب الانقطاع إلى الله، والالتجاء إليه، وذم الدنيا، وهذا طريقة الأنبياء.

أهم التوصيات: العناية بتحقيق كتب المؤلف المخطوطة، ودراسة عقيدة المؤلف من خلال مؤلفاته، ودراسة الآثار العلمية للمؤلف، واستنباط منهجه في التأليف.

الكلمات المفتاحية: شرف الفقراء – البكري – الصديقي – تحقيق – علم الحديث.

Honor of the Poor and Clarifying that They are the Princes, by Imam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Rahman Al-Bakri Al-Siddeeqi Al-Shafe'i (952 AH)
Verification and study

Dr. Jamilah Manee' 'Anyattallah Alharbi
Assistant Professor of Hadith and its Sciences – Faculty of Science and Arts in Al-Mandaq – Al-Bahah University
gmanee@bu.edu.sa

Date of Receiving the Research: 16/2/2021 **Research Acceptance Date: 28/2/2021**

Doi: 10.52840/1965-000-023-002

Abstract

Study Subject: Reviewing of a Manuscript entitled: Honor of the Poor and Clarifying that They are the Princes, by Imam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Rahman Al-Bakri Al-Siddiqi (952 AH)
The author of the book collected forty hadiths on asceticism, contentment, patience, explanation of the virtue of poverty and the poor, the etiquette of the poor, and the state of the Prophet regarding certainty and the world. The author compiled these hadiths from Sahih Al-Bukhari and Muslim, and he selected hadiths with clear meanings on agreement between Al-Bukhari and Muslim.
Research objectives: First: Serious desire to contribute to the service of the Prophet's Sunnah.
Second: Benefiting from the manuscript author's knowledge and picking the precious benefits of hadiths.
Research Methodology: The research employed the scientific method in verifying manuscripts in terms of studying copies and then comparing them, relying on a specific copy that is the main copy in the verification, with proper editing of the text, correcting the deletions, distortion, alteration contained in copies, and following the rules of spelling and punctuation.
Main Findings: - Following the example of the predecessors, as the author began his book with the hadith of: (Actions are but by intentions).
- Combining apparently contradictory hadiths and this is one of the benefits of objective study.
- It became clear through the author's comments on hadiths or the outline of some of them that the author believes that the poor are the princes, as they are ascetics in this world and are characterized by patience and contentment with what God has given them, and the love of resorting to God and condemning the world, and this is the style of prophets.
Main Recommendations: - Care in reviewing the author's books.
- Studying the author's belief through his writings.
- Studying the scientific implications of the author, and devise his approach to authorship.
Keywords: Honor of the Poor - Al-Bakri - Al-Siddiqi – Verification – Hadith science.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن الدراسة الحديثية الموضوعية تعتني بجمع النصوص المتعلقة بموضوع واحد، تعالج قضية من القضايا بالأدلة الحديثية، ولهذا فائدة كبيرة، حيث يجد الباحث كل ما يحتاجه مجموعًا بعضه إلى بعض في مكان واحد، وممن اشتهر بجمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد؛ الإمام أبو الحسن محمد بن محمد البكري الصديقي، عمد إلى استخراج الدرر الحديثية الحافلة بالأخبار التي تتعلق بقضايا مختلفة في أكثر من ثلاثين كتابا، كل كتاب جمع فيه أربعين حديثا، يعالج فيه موضوعا معينا، ومن تلك الكتب؛ كتاب: (شرف الفقراء وبيان أنهم الأمراء)، تناول مؤلفه قضية من أهم قضايا المجتمع إلا وهي فضل الزهد في الدنيا، والترغيب في الإعراض عنها، والقناعة والكفاف، وبيان فضل الفقراء، وما يعطي الله الفقير الصابر من الأجر والثواب، وحال النبيﷺ في اليقين وفي الدنيا، ويعد هذا الكتاب من مخطوطات التراث الإسلامي التي تجلَّت مكانته العلمية في اختيار موضوعه ومصادره، إذ جمع المؤلف أحاديثه من الصحيحين، لذا أعتمدته وشرعت في تحقيقه تحقيقا علميا.

أهداف البحث:

١-الرغبة الجادة في المساهمة في خدمة السنة النبوية، وذلك من خلال تحقيق التراث الإسلامي.

٢- الانتفاع بعلم المؤلف، وإخراج درره الحديثية الثمينة.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في قواعد البيانات البحثية وجدت رسائل علمية تناولت الموضوع بالدراسة التأصلية، منها :

١- فقه الفقراء والمساكين في الكتاب والسنة، وهو بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في القران والحديث، اعداد: عبدالسلام الخرشي، مؤسسة الرسالة، دار المؤيد، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

عقد الباحث بابا تحدث فيه عن فضل الفقراء والمساكين وإنصافهم مستشهدا بإدلة الكتاب والسنة، وبابا آخرا بيّن الإشكالات في مسألة الفقر منها؛ الغني الشاكر والفقير الصابر، أيهما أفضل من الآخر، تناول فيه المسألة دون ترجيح، وإنما عرض الأقوال مدعمة بالحجج التي تمسّك بها كل فريق، وذكر أراء بعض الأعلام في المسألة .

٢- الفقر والفقراء في ضوء القرآن، دراسة موضوعية حول الفقر، أسبابه وعلاجه، وهو بحث مقدم لاستكمال مطالب الحصول على درجة الماجستير بكلية الدراسات العليا في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، جمهورية إندونيسيا، إعداد: يوانـدا كـوسـوما، عام ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م. تناول الباحث مبحثا خاصا بيّن فيه مفهوم الفقر والفقراء، وجمع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بالموضوع.

حدود البحث:

تحقيق مخطوط، جمع مؤلفه أربعين حديثا في الزهد، والقناعة، والصبر، وبيان فضل الفقر والفقراء، وأدب الفقير، وحال النبي ﷺ في اليقين وفي الدنيا، وترغيبه في الإعراض عنها، وذلك من صحيحي الإمام البخاري والإمام مسلم، وقد وفّى المؤلف بشرطه إلا في حديث واحد تفرد الإمام البخاري[١] بروايته، ولعله تبع الإمام الحميدي في الجمع بين الصحيحين[٢] فقد ذكره في المتفق عليه، وقال: "ذكره أبو مسعود في المتفق عليه" . واقتصر الحافظ المزي على عزوه إلى البخاري.

إجراءات البحث: ١- دراسة النُّسَخ الْخَطيَّة للكتاب، واتخاذ نُسخة تكون أصلاً في التَّحقيق. ٢- المُعارضة بينَ النُّسخ، وبيان الفروق بينها. ٣- تحرير النَّص تحريرًا سليمًا، مع الْحرص الشَّديد عَلَى تشكيل النَّص، وضبطِهِ، سيما في المُتون، تشكيلاً تامًّا مِن خلال النُّسَخ الْخَطيَّة، أو مِن خلال الرُّجوع إلى المَصادر الْحديثية.

٤- إصلاح السَّقط، والتَّحريف، والتَّصحيف من فروق النُّسَخ.

٥- كتابة الآياتِ الكريمة برسم المُصْحَفِ (الرسم العثماني) وبيان موضع الآية بـذِكر

(١) الحديث الثاني والعشرون.

(٢) (١/ ٣٤٧، ح٩١٤).

اسم السورة ورقم الآية بعدها مباشرة.

٦- اتباع قواعد الإملاء، مع مراعاة علامات الترقيم.

٧ - عزو الأحاديث إلى موضعها في الصحيحين بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث.

٨- ترجمة رواة الحديث الوارد ذكرهم في المخطوط عند ورودهم في أول موضع.

٩- شرح الألفاظ الغريبة التي لم يشرحها المؤلف، وعزو ما شرحه إلى كتب تفسير غريب مافي الصحيحين أو كتب غريب الحديث العامة، ككتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس:

◈ المقدمة: وفيها أهداف البحث وخطته، ومنهجي فيه.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته

المطلب الثاني: صفاته وشمائله وثناء العلماء عليه

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه الفقهي

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه

المطلب الخامس: مؤلفاته

المطلب السادس: وفاته

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسم المخطوط وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

المطلب الثاني: موضوع المخطوط وسبب تأليفه

المطلب الثالث: مصادر المخطوط

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية

المبحث الثالث: النص المحقق

الخاتمـــــة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

والله أسأل أن يجعل ما بذلته خالصا لوجهه الكريم، وأسأله السداد في القول والعمل، فإن وفقت فبفضل من الله، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وما أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته

اسمه ونسبه وكنيته[٣]:

محمد بن محمد[٤] بن جلال الدين عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبدالخالق بن عبدالمنعم بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين بن عيسى بن داود بن نوح بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الصديق الأكبر خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر رضي الله عنه البكري، الصديقي الشافعي المصري (أبو الحسن).

والبكري الصديقي: نسبة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه[٥] وقد ذكر المؤلف نسبته إلى أبي بكر الصديق في الحديث الأربعون من هذا المخطوط.

والشافعي: نسبة إلى المذهب الشافعي. والمصري نسبة إلى مصر وديارها[٦].

مولده ونشأته:

ولد بالقاهرة سنة (٨٩٩ هـ) تسع وتسعين وثمانمائة، ونشأ في ساحاتها المأنوسة، كان يقيم عاما بمصر وعاما بمكة، واشتغل بتحصيل العلوم، وأخذها عن أعيان القوم،

---

(٣) النور السافر عن أخبار القرن العاشر (ص٣٦٩) في ترجمة ابنه، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢/ ١٩٢- ١٩٦)، كشف الظنون (١/ ٣٧٦)، شذرات الذهب ٨٩ (٨/ ٢٩٢)، السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر (ص٣٧٤- ٣٧٨)، هدية العارفين (٢/ ٢٣٩)، جامع كرامات الأولياء (١/ ٣٠٣- ٣٠٥) الأعلام للزركلي (٧/ ٥٧)، معجم المؤلفين (١١/ ٢٢٩)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٣/ ٢٤١٦- ٢٤١٨)، معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» (٢/ ٦٢٤).

(٤) ذكر صاحب (الكواكب السائرة) و (شذرات الذهب)، أن اسمه علي بن محمد، وفي (هدية العارفين): محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن، وفي جامع كرامات الأولياء (١/ ٣٠٣): محمد بن محمد جلال الدين. وذكر يوسف بن إسماعيل النبهاني في جامع كرامات الأولياء (١/ ٣٠٥) بأن الأقرب إلى الصواب هو محمّد؛ لأن ابنه محمّد البكري الكبير قد ذكر أن اسمه محمّد وهو أدرى الناس بذلك. كما ذكر ورجح أن يكون اسمه محمد علي فاقتصر كل على لفظ من اللفظين.

(٥) الانساب: ١/ ٣٨٥، ٣/ ٥٣١.

(٦) الأنساب: ٥/ ٣١٠.

وحفظ عدة متون، وتفنن في سائر العلوم، فأخذ علوم الشرع والتصوف والعربية والمعاني والبيان عن جماعة من أكابر ذلك الزمان.

وتبحر في العلوم الشرعية وعلوم السادة الصوفية، والفنون العقلية والعربية والأدبية، واقترع من ذروة الفصاحة أشرفها وأعلاها(٧).

وقال النجم الغزي: وتبحر في علوم الشريعة، من فقه وتفسير وحديث وغير ذلك(٨).

ومدة اشتغاله بالعلوم على المشايخ نحو ثلاث سنين، وجلس للتدريس في الجامع الأزهر، وأقرأ كل علم نفيس لاسيما مذهب إمام الأئمة محمد بن إدريس(٩).

المطلب الثاني: صفاته وشمائله وثناء العلماء عليه

صفاته وشمائله:

كان شاباً بارعاً فاضلاً، له اشتغال على مشايخ الإسلام(١٠)، قال الشعراوي(١١): وحججت معه مرة، فما رأيت أوسع خلقاً، ولا أكثر صدقة في السر والعلانية، وكان لا يعطي أحداً شيئاً نهاراً إلا نادراً، وأكثر صدقته ليلية، وكان كريما سخيا، برا تقيا، يكرم الضيفان بأنواع الأطعمة والحلوى، ويغدق عليهم فلا يرون لمنة سلوى، وأما الورع والتقوى وخشية الله في السر والنجوى والنفع العام والإحسان التام لجميع الأنام، فكان ليثها الذي لا يجاري أو غيث فضلها الذي لا يبارى، وكان زمانه كأنه غرسة الفلك، وفضائله الحسنة الجميلة، وفواضله الوافرة الجزيلة تحتمل أن تُفرد بتأليف، وتورد في تصنيف لطيف.

---

(٧) السناء الباهر: ص ٣٧٥.

(٨) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ٢/ ١٩٣، ١٩٤.

(٩) السناء الباهر: ص ٣٧٥.

(١٠) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ٢/ ١٩٣.

(١١) السناء الباهر: ص ٣٧٧.

ثناء العلماء عليه:

قال السيد محمد الشلي(١٢): القدوة الإمام؛ شيخ الإسلام وعلم العلماء الأعلام، وقال: كان شديد الذكاء، قوي الحافظة والاستحضار.

وقال النجم الغزي(١٣): نادرة الزمان، وأعجوبة الدهر، الفقيه، المحدث، الأستاذ الصوفي أبو الحسن ابن القاضي جلال الدين البكري.

وقال: بلغ درجة الاجتهاد المطلق. وقال: كان إذا تكلم في علم منها كأنه بحر زاخر لا يكاد السامع يحصل من كلامه على شيء ينقله عنه لوسعه إلا إن كتبه(١٤).

قال الشعراوي(١٥): كان له الإقبال العظيم من الخاص والعام في مصر والحجاز، وشاع ذكره في أقطار الأرض كالشام والروم – اليمن، وبلاد التكرور، والغرب مع صغر سنه، وله كرامات كثيرة، وخوارق، وكشوفات فما قاله أو وعده لا يخطئ.

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه الفقهي

عقيدته ومذهبه الفقهي:

أشعري العقيدة، متصوف، شافعي المذهب(١٦).

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه

شيوخه:

أخذ الفقه والعلوم عن القاضي زكريا، والبرهان ابن أبي شريف وغيرهما، وأخذ التصوف عن شيخ الإسلام رضي الدين الغزي(١٧) وغيرهم.

تلاميذه:

أخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج بع العلماء العارفون منهم:

---

(١٢) السناء الباهر: ص٣٧٤، ٣٧٦.

(١٣) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ٢/ ١٩٢.

(١٤) المصدر السابق: ٢/ ١٩٣، ١٩٤.

(١٥) المصدر السابق: ٢/ ١٩٤.

(١٦) النور السافر: ص٣٦٩، الأعلام للزركلي: ٧/ ٥٧، معجم المؤلفين: ١١/ ٢٢٩.

(١٧) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ٢/ ١٩٢، السناء الباهر: ص ٣٧٥.

ولده الشيخ محمد تاج العارفين، والشيخ أحمد بن حجر المكي، والشيخ محمد الرملي، والخطيب الشربيني، والعلامة أحمد بن قاسم، والشيخ عبدالرؤوف المناوي، والعارف بالله عبدالوهاب الشعراوي، والشيخ عبدالعزيز بن علي الزمزمي، والحافظ نجم الدين الغيطي، والشيخ عبدالرؤوف المكي، ومن السادة بني علوي الشيخ أحمد علوي باجحدب، وتلميذه الشيخ أبو بكر بن سالم، والقاضي محمد بن حسن، وغير هؤلاء من أقطار الأقطار الأرض وعمّ بهم النفع في الطول والعرض(١٨).

المطلب الخامس: مؤلفاته

صنف التصانيف الكثرة المحررة الشهيرة منها:

١) الأحاديث المحذرات من شرب المسكرات(١٩).

٢) ارشاد الزائرين لحبيب رب العالمين(٢٠).

٣) بشرى العباد بفضل الرباط والجهاد(٢١).

٤) تأدية الامانة في قوله تعالى:﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ ﴾ الأحزاب: ٧٢ .

٥) تجديد الأفراح بفضائل النكاح(٢٢).

---

(١٨) السناء الباهر: ص ٣٧٦، ٣٧٧.

(١٩) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/ ٣٠، يوجد نسخة خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع برقم (١١٩٧)، والمكتبة المركزية بالرياض –جامعة الإمام محمد بن سعود- برقم(٢٧٠٣).

(٢٠) معجم المؤلفين: ١١/ ٢٣٠. يوجد نسخه منه في مكتبه برنستون (مجموعه بريل) في الولايات المتحدة الأمريكية في المدينة: برنستون برقم الحفظ: (١٠٧١/ Hd) (١٠٧١/ Hl).

(٢١) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/ ١٨٤. يوجد نسخه خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع يرقم (١١٩٧)، وفي المكتبة المركزية في الرياض- جامعة الإمام محمد بن سعود- برقم(٢٧٠٣)، وفي مكتبه الملك عبدالعزيز في المدينة المنورة مجموعه حمدان رقم: (٢٦/ ١٢١).

(٢٢) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/ ٢٢٦، معجم المؤلفين: ٩/ ١٨٥. يوجد نسخه خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع يرقم (١١٩٧)، والمكتبة المركزية في الرياض- جامعة الإمام محمد بن سعود- برقم(٢٧٠٣) ونسخة في مكتبه الملك عبدالعزيز في المدينة المنورة مجموعه حمدان رقم: (٦/ ١٢١).

٦) تحذير أهل الآخرة من دار الدنيا الدائرة[٢٣].

٧) تحفة السالك لأشرف المسالك[٢٤].

٨) تحفة العجلان في فضائل عثمان بن عفان[٢٥].

٩) تحفة واهب المواهب في بيان المقامات والمراتب[٢٦].

١٠) ترتيب السور وتركيب الصور[٢٧].

١١) تسهيل السبيل في تفسير القرآن ويسمى "تفسير البكري"[٢٨].

١٢) الجوهر الثمين من كلام سيد المرسلين[٢٩].

١٣) حاشيته على شرح المحلى[٣٠].

١٤) حزب الانوار[٣١].

١٥) حسن الاصابة في فضل الصحابة[٣٢].

---

(٢٣) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/ ٢٥٠. يوجد نسخه خطية في المكتبة المركزية في الرياض – جامعة الإمام محمد بن سعود– برقم(٢٧٠٣).

(٢٤) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/ ٢٣٠. يوجد نسخه منه في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض برقم(ب ٤٥٣١٢).

(٢٥) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/ ٢٥٤، يوجد نسخة خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع برقم (١١٩٧)

(٢٦) كشف الظنون: ١/ ٣٧٦. الاعلام للزركلي: ٧/ ٥٧، معجم المؤلفين: ١١/ ٢٢٩. يوجد نسخه منه في مكتبه الظاهرية في سوريا بمدينة دمشق رقم الحفظ: (٤٩٩٢)، وفي المكتبة العباسية بالبصرة.

(٢٧) كشف الظنون: ١/ ٣٩٥. هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، الاعلام للزركلي: ٧/ ٦٠. وقد طبع باسم تركيب الصور وترتيب السور بتحقيق أ. د. عمر حمدان ود. سليم أبو جابر.

(٢٨) معجم المؤلفين: ١١/ ٢٢٩. الاعلام للزركلي: ٧/ ٦٠، وهو مطبوع بتحقيق الشيخ أحمد فريد المزيدي.

(٢٩) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/ ٣٨٢. يوجد نسخه خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع برقم (١١٩٧)، والمكتبة المركزية في الرياض– جامعة الإمام محمد بن سعود–برقم(٢٧٠٣). ويوجد ضمن مجموع مخطوط في الخزانة التيمورية.

(٣٠) هدية العارفين: ٢/ ٧٤٥.

(٣١) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩.

١٦) حقائق الكمالات[٣٣].

١٧) حقائق فضل المألوف الواردة على ترتيب الحروف[٣٤].

١٨) الدرر المكللة في فتح مكة المشرفة المبجلة[٣٥].

١٩) رفع الإلباس في فضل الزرع والغراس[٣٦].

٢٠) الروض الأنيق في فضل أبي بكر الصديق[٣٧].

٢١) شرح العباب[٣٨].

٢٢) شرح منهاج النووي[٣٩].

٢٣) شرف الفقراء وبيان أنهم الأمراء[٤٠].

٢٤) طلبة الفقير المحتاج فيما يتوجه به ليلة المعراج[٤١].

=

(٣٢) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/ ٤٠٣. يوجد نسخه منه في المكتبة المركزية في الرياض برقم(١٥١٧). ويوجد ضمن مجموع مخطوط في الخزانة التيمورية.

(٣٣) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩.

(٣٤) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩.

(٣٥) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/ ٤٠٣، وهو مطبوع بالمكتبة الثقافية ببيروت.

(٣٦) يوجد منه نسخه خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع يرقم (١١٩٧)، وفي المكتبة المركزية في الرياض رقم الحفظ: (٨/ ٢١٨٦)، ومكتبة الملك عبدالعزيز في المدينة المنورة، رقم الحفظ: مجموعه حمدان رقم: (١٨/ ١٢١).

(٣٧) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/ ٥٨٨، وهو محقق بتحقيق أ. د. نافذ حسين حماد.

(٣٨) هدية العارفين: ١/ ٧٤٥، الاعلام للزركلي: ٧/ ٥٧.

(٣٩) الاعلام للزركلي: ٧/ ٥٧.

(٤٠) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٤٧. وهو مخطوطنا المراد تحقيقه.

(٤١) هدية العارفين: ٢/ ٤٤٨، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٨٧. توجد نسخة خطية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض، رقم الحفظ(١٢٧٥٨-٢٢).

٢٥) عقد الجواهر البهية في الصلاة على خير البرية[٤٢].

٢٦) غاية الطلب في فضل العرب[٤٣].

٢٧) الغرر في فضائل عمر[٤٤].

٢٨) فاتحة في التوسل للوهاب بسورة الفاتحة[٤٥].

٢٩) الفتح القريب بفضل الكبر والمشيب[٤٦].

٣٠) القول الجلي في فضائل علي[٤٧].

٣١) محاسن الإفادة في أحاديث العبادة[٤٨].

٣٢) محو الأوزار بفضل الاستغفار[٤٩].

---

(٤٢) توجد نسخة خطية في مصر في الخديويه بالقاهرة، رقم الحفظ: ١/ ١٣٦٩، و مكتبه الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة رقم الحفظ: مجموعه حمدان رقم: (١٢/ ١٢١).

(٤٣) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ١٣٩، يوجد نسخه خطية في المكتبة المركزية في الرياض- جامعة الإمام محمد بن سعود-برقم(٢٧٠٣)، ويوجد ضمن مجموع مخطوط في الخزانة التيمورية.

(٤٤) يوجد نسخه خطية في المكتبة المركزية في الرياض- جامعة الإمام محمد بن سعود- برقم(٢٧٠٣)، ويوجد ضمن مجموع مخطوط في الخزانة التيمورية.

(٤٥) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٦٦٦.

(٤٦) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ١٦٩، يوجد نسخه خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع يرقم (١١٩٧) والمكتبة المركزية - جامعه الملك سعود، بالرياض، رقم الحفظ: (٥/ ٢١٨٦) مجاميع، والمكتبة المركزية بالرياض- جامعة الإمام محمد بن سعود- رقم الحفظ: (٢٧٠٣).

(٤٧) يوجد نسخه خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع يرقم (١١٩٧)، والمكتبة المركزية في الرياض- جامعة الإمام محمد بن سعود-برقم(٢٧٠٣)، ومكتبه الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة رقم الحفظ: مجموعه حمدان رقم: (٢٥/ ١٢١).

(٤٨) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٤٤٠، وهو مطبوع بتحقيق حكيم القرباص.

(٤٩) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٤٤٥، يوجد نسخه خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع يرقم (١١٩٧).

٣٣) المقصد السامي القدر فيما يدعو به الداعي ليلة القدر(٥٠).

٣٤) ملاذ أهل الايقان عند حوادث الزمان(٥١).

٣٥) المنح المبين القوي لمولد النبوي(٥٢).

٣٦) موقظ الوسنان من السنة في دعاء آخر السنة(٥٣).

٣٧) نزهة الأبصار بفضائل الأنصار(٥٤).

٣٨) النظر الثاقب فيما لقريش من المناقب(٥٥).

٣٩) نهاية الإفضال في تشريف الآل(٥٦).

٤٠) هطال وابل التعرف والامتنان من شهر شعبان(٥٧).

٤١) الواضح الوجيز في تفسير القرآن العزيز(٥٨).

٤٢) الورد الموروث لمشرع السنة في دعاء أول السنة(٥٩).

---

(٥٠) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٤٤٦،.

(٥١) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٥٥٠، يوجد نسخه خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع يرقم (١١٩٧)، والمكتبة المركزية في الرياض- جامعة الإمام محمد بن سعود- برقم(٢٧٠٣).

(٥٢) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩.

(٥٣) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٦٠٧.

(٥٤) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٦٣٤، يوجد نسخه خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع يرقم (١١٩٧)، والمكتبة المركزية في الرياض- جامعة الإمام محمد بن سعود- برقم(٢٧٠٣)، المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ: ٤٨٠٨.

(٥٥) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٦٥٧، يوجد نسخه خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع يرقم (١١٩٧).

(٥٦) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٦٩٠، يوجد نسخه خطية في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع يرقم (١١٩٧)، والمكتبة المركزية في الرياض- جامعة الإمام محمد بن سعود- برقم(٢٧٠٣).

(٥٧) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٧٢٩.

(٥٨) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، كشف الظنون: ٢/ ١٩٩٦. وهو محقق في رسائل جامعية بجامعة الأزهر.

(٥٩) هدية العارفين: ٢/ ٢٣٩، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/ ٧٠٣.

المطلب السادس: وفاته

توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، ودفن بجوار الإمام الشافعي(٦٠) رضي الله عنهما(٦١).

قال النجم الغزي(٦٢): رأيت بخط الشيخ المحدث العلامة نجم الدين الغيطي المصري، وأخبرنا عنه شيخنا العلامة نور الدين محمود البيلوني الحلبي إجازة أن الشيخ أبا الحسن البكري، توفي في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، وكانت جنازته مشهورة، ودفن بجوار الإمام الشافعي.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط

المطلب الأول: اسم المخطوط وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

ورد عنوانه على المخطوط باسم: "شرف الفقراء وبيان أنهم الأمراء" .

ولا يشك من طالع ترجمة البكري الصديقي بصحة نسبة المخطوط إليه، ويؤكد ذلك:

١-ما كتب على ديباجة المجموع والتصريح باسمه ضمن رسائل لنفس المؤلف.

٢-التنصيص في المقدمة على عنوان المخطوط، ومنهجه فيه.

٣- ختم المخطوط بذكر اسم المؤلف، وتاريخ تصنيفه ووقت الانتهاء منه.

٤-ورود اسم الكتاب في المصنفات التي ترجمت للبكري، بنفس المسمى، كما في هدية العارفين(٦٣)، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون(٦٤)

٥- مضمون المخطوط وطريقة تصنيفه يؤكد نسبته إلى المؤلف؛ لكونه سلك نفس المنهج في عدة رسائل، حيث جمع أربعينيات حديثية، تعالج قضايا مختلفة.

---

(٦٠) محمد بن إدريس بن العباس المطلبي، أبو عبدالله الشافعي المكي، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، مات سنة أربع ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٤٦٧).

(٦١) شذرات الذهب: ٨/ ٢٩٢.

(٦٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢/ ١٩٥، ١٩٦).

(٦٣) ٢/ ٢٣٩.

(٦٤) ٢/ ٤٧.

المطلب الثاني: موضوع المخطوط وسبب تأليفه:

موضوع المخطوط:

جمع المؤلف رحمه الله تعالى أربعين حديثا في الزهد، والقناعة، والصبر، وفضل الفقر والفقراء، وأدب الفقير، وحال النبي ﷺ في اليقين وفي الدنيا، وترغيبه في الإعراض عنها، وشرح غريبها، وعلق على بعضها.

سبب تأليفه:

ذكر المؤلف رحمه الله في مقدمة كتابه سبب تأليفه لهذا الكتاب، فجمع الأحاديث؛ ليسهل حفظها، ويتم تقريبها.

المطلب الثالث: مصادر المخطوط

استعان المؤلف بأصح الكتب بعد كتاب الله تعالى؛ صحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على ثلاث نسخ خطية:

النسخة الأولى: نسخة نفيسة جعلتها الأصل ورمزت لها بالرمز (أ) وهي النسخة المودعة في مكتبة الحرم المكي تحت مجموع يتضمن (٢٠) كتابا كلها لأبي الحسن محمد بن محمد البكري الصديقي، بلغ عدد أوراقها (٢٧٧) ورقة، تحت رقم (١١٩٧) انتسخها - لنفسه ولمن شاء الله من بعده- محمد عبدالخالق الاشموني الحنفي في يوم الأربعاء قبيل الظهر عاشر ربيع الآخر سنة ست وعشرين ومائة وألف من الهجرة النبوية.

تستقل هذه النسخة في المجموع من (١٨٨ –٢٠٥)، متوسط مسطرتها ثمانية عشر سطرا، كتبت بخط واضح، وكتبت أرقام الأحاديث بالحروف، وميزت بلون أحمر، وقل فيها التصحيف والسقط، واستخدم فيها نظام التعقيبة، وعلى هوامشها أرقام الأحاديث وبعض التصحيحات.

النسخة الثانية: نسخة خطية رمزت لها بالرمز (ب) وهي النسخة المودعة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي- الإمارات العربية المتحدة، تحت مجموع يتضمن (٢٣) كتابا، كتب على الديباجة دار العلوم ديوبند، سنة (١١٠٣ه) تحت رقم (٥٦٣٩٠٧)، وتستقل هذه النسخة في المجموع من (٢٢٧ – ٢٣٧) مسطرتها سبعة عشر سطرا، كتبت بخط واضح، لكن بها تصحيف، ويكثر فيها السقط، وميزت أرقام الأحاديث بلون

أحمر، واستخدم فيها نظام التعقيبة.

النسخة الثالثة: نسخة خطية رمزت لها بالرمز(ج) وهي النسخة المودعة في جامعة الإمام محمد بن سعود، ضمن مجموع، تحت رقم (٢٠٧٣)، نسخها عمر بن محمد الأسكلبي، سنة (١١٩٠هـ)، ومصدرها مكتبة جامعة استانبول برقم (١٥١٧)، وتستقل هذه النسخة في المجموع من (٣١-٣٦) مسطرتها تسعة عشر سطرا، كتبت بخط جيد لكن يكثر فيها التصحيف، واستخدم فيها نظام التعقيبة، وعلى هوامشها آثار التصحيح.

نماذج من المخطوط:

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

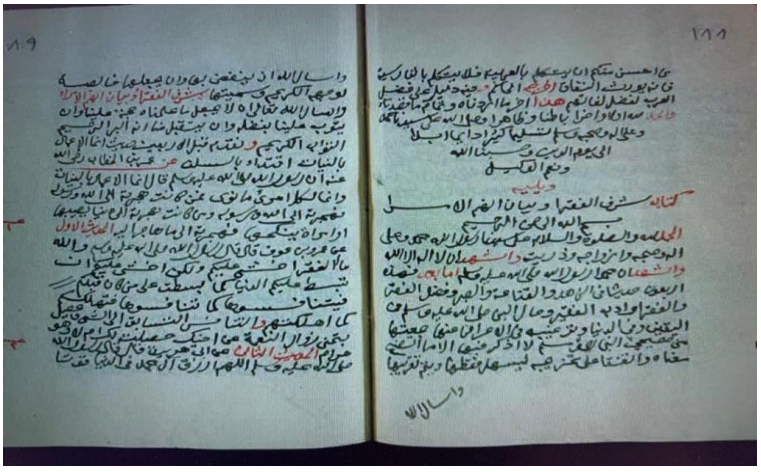

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

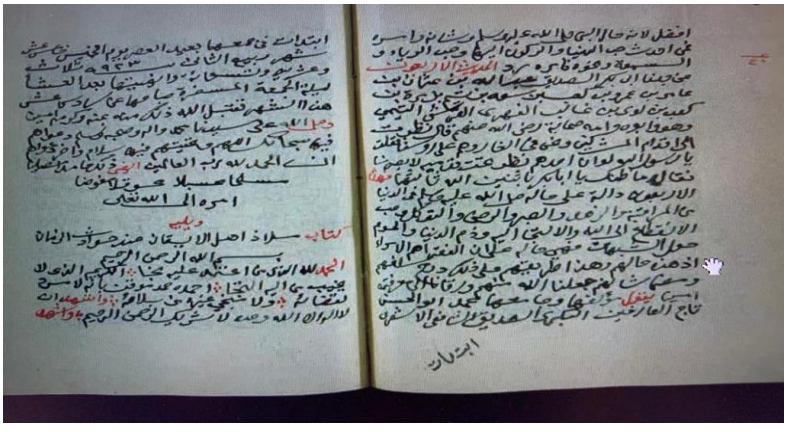

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

اللوحة الأولى من النسخة (ج)

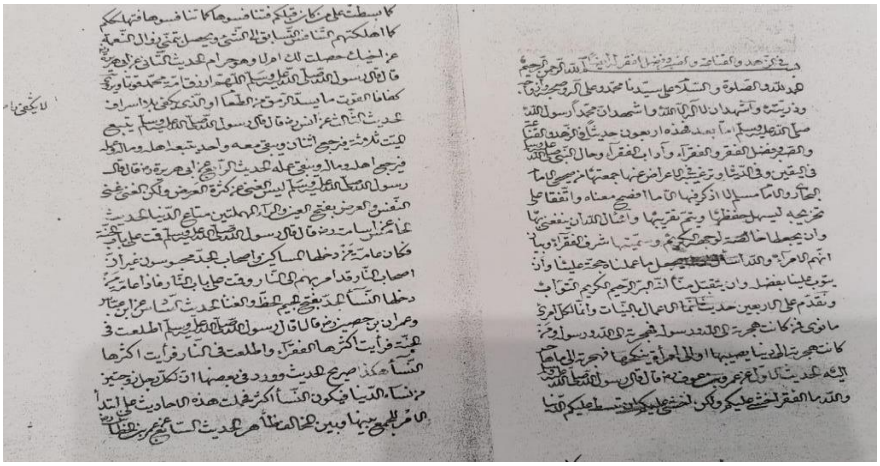

اللوحة الأخيرة من النسخة (ج)

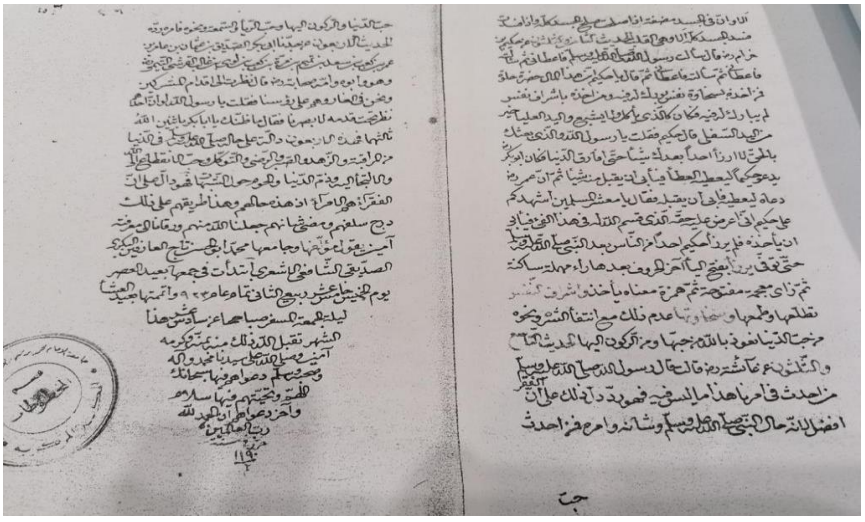

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٨٨أ] الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله(٦٥) محمد(٦٦) صلى الله عليه وسلم(٦٧) وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد:

فهذه أربعون حديثا في الزهد، والقناعة، والصبر، وفضل الفقر(٦٨) والفقراء، وأدب الفقير(٦٩)، وحال النبي صلى الله عليه وسلم في اليقين وفي الدنيا، وترغيبه في الإعراض عنها، جمعتها من صحيحي الإمام البخاري(٧٠)، والإمام مسلم(٧١)، لا أذكر فيها إلا ما اتضح(٧٢) معناه، واتفقا على تخريجه؛ ليسهل حفظها، ويتم تقريبها [١٨٩ب] وأسأل الله أن ينفعني بها، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وسميتها (شرف الفقراء وبيان أنهم الأمراء)(٧٣).

---

(٦٥) (رسول الله) سقط من (ج).

(٦٦) (محمد) سقط من (ب).

(٦٧) (ﷺ) سقط من (أ) والمثبت من (ب).

(٦٨) في (ب) (الفقراء).

(٦٩) في (ج) (آداب الفقراء).

(٧٠) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي أبو عبدالله البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، مات سنة ست وخمسين بعد المائتين. تقريب التهذيب (ص: ٤٦٨).

(٧١) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ثقة حافظ، إمام، مصنف، مات سنة إحدى وستين بعد المائتين. تقريب التهذيب (ص: ٥٢٩).

(٧٢) في (ج) (أفصح).

(٧٣) الفقر ليس مقصودا لذاته وإنما يكون فضيلة إذا اقترن بالصبر والرضا وعدم السخط، قال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/ ٤٨٨): « وَكَشْفُ الْغِطَاءِ فِي هَذَا إنَّمَا يُرَادُ لِغَيْرِهِ وَلَا يُرَادُ لِعَيْنِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُضَافَ إلَى مَقْصُودِهِ إذْ بِهِ يَظْهَرُ فَضْلُهُ، وَالدُّنْيَا لَيْسَتْ مَحْذُورَةً لِعَيْنِهَا بَلْ لِكَوْنِهَا عَائِقَةً عَنْ الْوُصُولِ إلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالْفَقْرُ لَيْسَ مَطْلُوبًا لِعَيْنِهِ لَكِنْ؛ لِأَنَّ فِيهِ فَقْدَ الْعَائِقِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى وَعَدَمَ التَّشَاغُلِ عَنْهُ ». =

=

وأسأل الله(٧٤) تعالى(٧٥) أن لا يجعل ما علمناه(٧٦) حجة علينا(٧٧)، وأن يتوب علينا بفضله، وأن يتقبل منا، إنه البر الرحيم التواب الكريم(٧٨)، ونقدم قبل(٧٩)

=

=ولم يجعل الله الغنى سببا للتفاضل بين الناس وانما التقوى سبب لذلك، قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ الحجرات، قال ابن تيمية في الفتاوى الكبرى(٥/ ٣٧٩): « وَالْغَنِيُّ الشَّاكِرُ وَالْفَقِيرُ الصَّابِرُ أَفْضَلُهُمَا أَتْقَاهُمَا للهِ تَعَالَى».

واختلف العلماء في التفاضل بين الغني الشاكر والفقير الصابر، قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (٥/ ٩٢): « فِي الْمَسْأَلَةِ خِلَافٌ مَشْهُورٌ بَيْنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ من الطوائف».

وجعل أحمد بن نصر الداؤودي الفضل في الكفاف، فقال: « إن الفضل في الكفاف، وإن الفقر والغنى محنتان من الله تعالى، وبليتان يبلو بهما أخيار عباده ليبدي صبر الصابرين وشكر الشاكرين وطغيان البطرين، واستكثار الأشرين، وإنما فيه أشكال على الجاهلين والمقصرين ومن لم يتأمله من الراسخين، فوضع قوم الكتب على تفضيل الغنى على الفقر، وألف آخرون على تفضيل الفقر، وأغفلوا الحض على الوجه الذى يجب الحض عليه والندب إليه، وأطنبوا في ذلك ». ثم استطرد في ذكر الأدلة على فضل الكفاف، ثم قال: « فغير جائز أن يقال: إن إحدى هاتين الحالتين أفضل من الأخرى لأنها محنتان، ولم يأت في شيء من الحديث فيما علمنا، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو على نفسه بالفقر، ولا يدعو بذلك على أحد يريد به الخير، بل كان يدعو بالكفاف ويستعيذ من شرّ فتنة الفقر وفتنة الغنى، ولم يكن يدعو لأحد بالغنى إلا بشريطة يذكرها في دعائه». ينظر الأموال للداؤودي بتصرف (ص٢٠٠-٢٠٥).

واختار ابن جزي التفصيل في التفضيل، فقال في القوانين الفقهية (ص٧١٩): « ولا يصح التفضيل إلا بعد تفصيل، وهو أن من كان يقوم بحقوق الله في الغنى، ولا يقوم في الفقر، فالغنى أفضل له اتفاقاً، ومن كان بالعكس فالفقر أفضل له اتفاقاً، وإنما محل الخلاف فيمن كان يقوم بحقوق الله في الحالتين. والحقوق في الغنى هي أداء الواجبات، والتطوع بالمندوبات، والشكر لله، وعدم الطغيان بالمال. والحقوق في الفقر هي الصبر عليه، والقناعة، وعدم التشوف للزيادة، واليأس مما في أيدي الناس، ولله در غنيّ شاكر، أو فقير صابر، وقليل ما هم».

(٧٤) في (ج) (والله أسأل).

(٧٥) (تعالى) سقط من (ب، ج).

(٧٦) في (ج) (عملناه).

(٧٧) في (ب) (أن يجعل ما علمناه حجة لنا).

(٧٨) في (ج) (الكريم التواب).

(٧٩) في (ج) (على).

الأربعين حديثا(إنما الأعمال بالنيات)(٨٠) اقتداء بالسلف، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(٨١): (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِّ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِّ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)(٨٢).

الحديث الأول:

عن عمرو بن عوف(٨٣)رضي الله عنه(٨٤) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « وَاللهِّ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِن أَخْشَى عليكم أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فتنافسوها(٨٥) كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ »(٨٦).

و(٨٧) التنافس(٨٨): التسابق إلى الشيء، ويحصل بتمني زوال النعمة عن أخيك حصلت لك أم لا، وهو حرام(٨٩).

الحديث الثاني:

عن أبي هريرة(٩٠)رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِّ صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ(٩١) مُحَمَّدٍ(٩٢) قُوتًا)(٩٣) [١٩٠أ] ويروى (كفافا)(٩٤).

---

(٨٠) (إنما الأعمال بالنيات) سقط من (ب).

(٨١) من قوله(إنما الأعمال) إلى قوله(قال) ساقط من (ج).

(٨٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(١/ ٦، ح١)، والإمام مسلم في صحيحه(٣/ ١٥١٥، ح١٩٠٧).

(٨٣) عمرو بن عَوْف الأَنصَارِي، حليف بني عامر بن لُؤيّ، أسلم قديما، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ. أسد الغابة (٤/ ٢٧٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٢٢٠).

(٨٤) خلى الترضي من (أ) في كل المواضع إلا فيما ندر، والمثبت من (ب)، وفي (ج) وضع لفظ (رض) اختصارا عند ذكر الصحابة.

(٨٥) في (أ) (فَيتنافَسُوهَا) والمثبت من (ب، ج) وهو موافق لما في الصحيحين.

(٨٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٥/ ٨٤، ح٤٠١٥)، والإمام مسلم في صحيحه(٤/ ٢٢٧٣، ح٢٩٦١) وفيه قصة.

(٨٧) خلت (ب، ج) من واو العطف عند بيان معنى الكلمات الغريبة في أغلب المواضع، والمثبت من(أ).

(٨٨) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٩٥.

(٨٩) (وهو حرام) سقط من (ب).

والقوت(٩٥): ما يَسُدُّ الرَّمق من الطعام، أو الذي يكفي(٩٦) بلا إسراف(٩٧).

الحديث الثالث:

عن أنس(٩٨)رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ(٩٩)، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى معه(١٠٠) وَاحِدٌ، يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ(١٠١) أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ)(١٠٢).

الحديث الرابع:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَيْسَ(١٠٣) الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، وَلَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ)(١٠٤).

=

(٩٠) اختلف في اسمه اختلافا كثيرا. واسمه عبدالرحمن بن صخر على الأصح من ثلاثين قولا. كان من أحفظ أصحاب رسول اللهَّ ﷺ، توفي سنة تسع وخمسين. أسد الغابة (٣/ ٣٦٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٣٥١).

(٩١) في (ج) (أمة).

(٩٢) زاد في (أ) لفظ (في الدنيا) ولا توجد في (ب، ج) والمثبت موافق لما في الصحيحين.

(٩٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٨/ ٩٨، ح٦٤٦٠)، ومسلم في صحيحه(٤/ ٢٢٨١، ح١٠٥٥).

(٩٤) رواية كفافا تفرد بروايتها الإمام مسلم (٤/ ٢٢٨١، ح١٠٥٥).

(٩٥) في (ب) (فالقوت).

(٩٦) في (ج) وضع في الحاشية(لا يكفي).

(٩٧) في (ب) (يسراف). وينظر معناها في النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ١١٩.

(٩٨) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي النجاري. خادم رَسُول اللهَّ ﷺ، قدم النَّبِيّ ﷺ المدينة وهو ابن عشر سنين، كان آخر الصحابة موتا بالبصرة. أسد الغابة(١/ ١٥١)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٧٦).

(٩٩) زاد في (أ) (أهله وماله وعمله) والمثبت يوافق رواية الصحيحين.

(١٠٠) (معه) زيادة من (ب).

(١٠١) من قوله (يتبعه) إلى قوله (يرجع)سقط من (أ)، والمثبت يوافق رواية الصحيحين.

(١٠٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٨/ ١٠٧، ح٦٥١٤)، ومسلم في صحيحه (٤/ ٢٢٧٣، ح٢٩٦٠).

(١٠٣) (ليس) سقط من (ب)

و العَرَض – بفتح العين والراء المهملتين – متاع الدنيا(١٠٥).

الحديث الخامس:

عن أسامة(١٠٦)رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قُمْتُ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ،

فإذا(١٠٧) عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ، وَ إذا(١٠٨) أَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ، إلا(١٠٩) أَصْحَابَ النَّارِ فقَدْ(١١٠) أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دخلها(١١١) النِّسَاءُ)(١١٢).

و الجَد – بفتح الجيم – الحظ والغنى(١١٣).

الحديث السادس:

عن ابن عباس(١١٤) وعمران بن حصين(١١٥) رضي الله عنهما قالا(١١٦): قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا(١١٧) الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا(١١٨) النِّسَاءَ)(١١٩).

=

(١٠٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٨/ ٩٥، ح٦٤٤٦)، ومسلم في صحيحه(٤/ ٢٠٩٦، ٢٧٣٦).

(١٠٥) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٢١٤.

(١٠٦) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب الكلبي، مولى رَسُول اللهَّ من أبويه، وكان يسمى: حب رسول اللهَّ. مات في أواخر خلافة معاوية. أسد الغابة (١/ ٧٩)، الإصَابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٠٢، ٢٠٣).

(١٠٧) في (ب، ج) (فكان)، والمثبت يوافق رواية مسلم.

(١٠٨) (إذا) سقط من (ب، ج).

(١٠٩) في (ب، ج) (غير أن) والمثبت يوافق رواية مسلم

(١١٠) في (ب) (قد).

(١١١) في (أ) (يدخلها) والمثبت من (ب) وهي توافق رواية الصحيحين.

(١١٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٧/ ٣٠، ٥١٩)، ومسلم في صحيحه(٢/ ٧٢٦، ح ١٠٥١).

(١١٣) ينظر تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم: ص١٢٦.

هكذا صريح الأحاديث(١٢٠)، و(١٢١) ورد في بعضها أن لكل رجل في الجنة(١٢٢) زوجتين من نساء(١٢٣) الدنيا(١٢٤) فتكون(١٢٥) [١٩١ب] النساء(١٢٦) أكثر، فَحُمِلَت هذه الأحاديث على ابتداء الأمر؛ للجمع بينها وبين المخالف ظاهرا(١٢٧).

=

(١١٤) عَبْدَاللهَّ بن عَبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم، أَبُو الْعَبَّاس الْقُرَشِيّ الهاشمي، يسمى البحر؛ لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة. مات ثمان وستين على الأصح. أسد الغابة(٣/ ١٨٦، ١٨٧)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٢٢ - ١٣١).

(١١٥) عِمْرَان بن حصين بن عُبَيْد بْن خلف الخزاعي الكعبي. أسلم عام خيبر، كان صاحب راية خزاعة يوم الفتح، وكان مجاب الدعوة، توفي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين. أسد الغابة(٣/ ٧٧٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٥٨٥).

(١١٦) (قالا) سقط من (ب).

(١١٧) في(ب، ج) (أكثرها) وسقط كلمة (أهلها). والمثبت يوافق رواية الصحيحين.

(١١٨) في(ج) (أكثرها) وسقط كلمة (أهلها).

(١١٩) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٨/ ٩٦، ح٦٤٤٩)، ومسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٩٦، ح٢٧٣٧، ح٢٧٣٨).

(١٢٠) في(ج) (الحديث).

(١٢١) (و) سقط من (ب).

(١٢٢) (في الجنة) سقط من (ج).

(١٢٣) في (ب) (مالنساء).

(١٢٤) أخرجها الإمام البخاري في صحيحه (٤/ ١١٨، ح٣٢٤٦)، والإمام مسلم في صحيحه(٤/ ٢١٧٨، ح٢٨٣٤)، قال مُحَمَّد بن سيرين: إِمَّا تَفَاخَرُوا وَإِمَّا تَذَاكَرُوا: الرِّجَالُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ أَمِ النِّسَاءُ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَوَ لَمْ يَقُلْ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَضْوَإِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ، يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعْزَبُ؟ » واللفظ لمسلم.

(١٢٥) في(ج) (فيكون).

(١٢٦) (النساء) سقط من (ب).

(١٢٧) ذكر العلماء أقوالا في الجمع بين الروايات، منها ما نقله ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٩/ ١٢٨) عن الحكيم الترمذي وغيره، قوله: إن الإخبار بكون النساء أكثر أهل النار

=

الحديث السابع:

عن عمر بن الخطاب(١٢٨)رضي الله عنه قال: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهَّ صلى الله عليه وسلم فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالِ حَصِيرٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ(١٢٩) فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ(١٣٠) حَشْوُهَا لِيفٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهَّ: ادْعُ اللهَّ فليُوَسِّعَ عَلَى أُمَّتِكَ، فَإِن فَارِسَ وَالرُّومِ قَدْ وَسَّعَ عليهم وَهُمْ لاَ(١٣١) يَعْبُدُونَ الله، فَقَالَ: أَوَ فِي هذا أَنْتَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ؟ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ(١٣٢) طَيِّبَاتُهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا)، وفي رواية: (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ)(١٣٣).

=

كان قبل الشفاعة فيهن. وقال السَّفِيري: جمع العلماء بين الروايات وقالوا: إن النساء في الجنة أكثر بالحور العين وأما نساء الدنيا فهن في الجنة أقل من الرجال وفي النار أكثر.

وقال القرطبي: محل كون نساء الدنيا في الجنة أقل يحتمل أن يكون في وقت كون النساء في النار. أما بعد خروجهن بالشفاعة ورحمة الله حتى لا يبقى فيها أحد ممن مات على التوحيد فالنساء في الجنة أكثر والله أعلم. قال السَّفِيري: وهذا جمع حسن ومحصلة: أن النساء في الجنة أقل من الرجال. وفي النار أكثر منهم حالة الدخول. وأما بعد الشفاعة فهم في الجنة أكثر. المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية (٢/ ٣٥).

(١٢٨) عُمَر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزي القرشي العدوي، أَبُو حَفْص، أمير المؤمنين. كان من أشرف قريش، ضربه أَبُو لؤلؤة يَوْم الأثنين لأربع بقين من ذي الحجة، ومكث ثلاثًا وتوفي، وقبر مَعَ رَسُول اللهﷺ وأبى بكررضي الله عنه. أسد الغابة(٣/ ٦٤٢-٦٧٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٨٤-٤٨٦).

(١٢٩) في (أ) (بينها)، والمثبت يوافق رواية الصحيحين.

(١٣٠) الجلد المدبوغ. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ص ٤٢٧.

(١٣١) (لا) سقط من (ب).

(١٣٢) في(ج) (بهم).

(١٣٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٢/ ١١٠٥، ح١٤٧٩)، ومسلم في صحيحه(٢/ ١١٠٥، ح١٤٧٩) وفيه قصة اعتزال النبي ﷺ نسائه، ووافقت الرواية الثانية رواية الإمام مسلم.

و الرِّمال- بكسر الراء المهملة المشددة ثم ميم وألف ولام - مانُسِج[١٣٤] من الحصى[١٣٥]، ومعنى[١٣٦] عُجِّلَتْ: أن نعيم الكافر معجل له في الدنيا ولا حظَّ له في الآخرة، عافانا الله من ذلك.

الحديث الثامن:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ[١٣٧] فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي المَالِ وَالخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ[١٣٨] إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ)[١٣٩].

و الخَلْق – بفتح الخاء وإسكان اللام – الشكل.

الحديث التاسع:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ [١٩٢أ] لاَبْتَغَى لهما ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلَأُ جَوْفَ[١٤٠] ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ)[١٤١].

و معناه أن ابن آدم لا يزال حريصا على الدنيا في أغلب أحواله.

---

(١٣٤) في(ج) (فالنسج).

(١٣٥) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٢٦٥.

(١٣٦) في(ب) (والمعنى).

(١٣٧) (من) سقط من في(ب).

(١٣٨) في(ج) (فالنظر).

(١٣٩) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٨/ ١٠٢، ح٦٤٩٠)، ومسلم في صحيحه(٤/ ٢٢٧٥، ح٢٩٦٣).

(١٤٠) في(ب) (جوفه).

(١٤١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٨/ ٩٢، ح٦٤٣٦)، ومسلم في صحيحه(٢/ ٧٢٥، ح١٠٤٨).

الحديث العاشر:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَدْخُلُ(١٤٢) الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ(١٤٣)، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)(١٤٤).

الحديث الحادي عشر:

عن جندب(١٤٥)رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي(١٤٦) اللهُ بِهِ)(١٤٧).

ومعناه من رَاءَى بعمله فضحه الله يوم القيامة، وهو معنى التسميع(١٤٨)، أيضا ذُكِر ذُكِر للتأكيد.

الحديث الثاني عشر:

عن أبي هريرة، وأنس رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ(١٤٩) مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا)(١٥٠).

---

(١٤٢) في (ب) (تدخل).

(١٤٣) زاد في(ج) (السمع).

(١٤٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٨/ ١٠٠، ح٦٤٧٢)، ومسلم في صحيحه (١/ ١٩٨، ح٢١٨).

(١٤٥) في (ب) (عندب). وجندب هو ابن جنادة بن سفيان بن عُبَيْد بن حرام، أَبُو ذر الغفاري، أسلم والنبي ﷺ بمكة، وكان يعبد اللهَّ تعالى قبل مبعث النَّبِيّ ﷺ بثلاث سنين، مَاتَ بالرَّبَذَة سنة اثنين وثلاثين في قول الأكثر. أسد الغابة (١/ ٣٥٧)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ١٠٥- ١٠٩).

(١٤٦) في(أ) (رَاءَى رَاءَى) والمثبت يوافق رواية البخاري.

(١٤٧) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٨/ ١٠٤، ح٦٤٩٩)، ومسلم في صحيحه (٤/ ٢٢٨٩، ح٢٩٨٦).

(١٤٨) ينظر تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم: ص١٧٣.

(١٤٩) في(ج) (علمتم).

(١٥٠) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٨/ ١٠٢، ح٦٤٨٥، ٦٤٨٦)، ومسلم في صحيحه (١/ ٣٢٠، ح٤٢٦).

الحديث الثالث عشر:

عن حمزة(١٥١) بن عبدالله، عن أبيه(١٥٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا أَنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ العَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ)(١٥٣).

الحديث الرابع عشر:

عن أبي سعيد سعد(١٥٤) بن مالك بن سنان الخدري(١٥٥) – بالدال المهملة – رضي الله عنه(١٥٦): (إِنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ(١٥٧) سَأَلُوهُ(١٥٨) فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لهم حين أنفق كل شيء بيده: « مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ [١٩٣ب] فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ،(١٥٩) وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ(١٦٠) يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ

(١٥١) في(أ) (عمرو)، وفي (ب) (عمرة) وفي (ج) (عبدالله عن أبيه). والمثبت من الصحيحين؛ صحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم. وحمزة ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، شقيق سالم، ثقة. تقريب التهذيب (ص ١٨٠).

(١٥٢) عبد اللهَّ بن عُمَر بن الخطاب الْقُرَشِيّ العدوي. أسلم مَعَ أَبِيهِ وهو صغير لم يبلغ الحلم، لم يشهد بدرًا، وكان كَثِير الأتباع لآثار رَسُول اللهَّ ﷺ، مات سنة اثنتين–أو ثلاث– وسبعين. أسد الغابة(٣/ ٢٣٦– ٢٤١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٥٥– ١٦١).

(١٥٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٩/ ٥٦، ح٧١٠٨)، ومسلم في صحيحه(٤/ ٢٢٠٦، ح٢٨٧٩).

(١٥٤) (سعد) سقط من (ج)، وفي (أ) (سعيد).

(١٥٥) سعد بن مالك بن شيبان بن عبيد بن الخزرج، أَبُو سَعِيد الأنصاري الخدري، وهو مشهور بكنيته، استصغر بأحد، وأول مشاهده الخندق، مات سنة أربع وسبعين. وقيل أربع وستين. أسد الغابة (٢/ ٢١٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٦٥– ٦٧).

(١٥٦) زاد في (ج) (قال).

(١٥٧) (ثم) سقط من (أ).

(١٥٨) في (ب) (سألوا).

(١٥٩) في(ج) زاد لفظ (ومن يستغضب يعقه الله).

(١٦٠) في(ج) (يستعف).

يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ[١٦١] وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً[١٦٢] خَيْرًا وَأَوْسَعَ[١٦٣] مِنَ الصَّبْرِ»)[١٦٤].

الحديث الخامس عشر:

عن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ)[١٦٥].

والوَصَب – بفتح الواو والصاد المهملة – المرض[١٦٦].

الحديث السادس عشر:

عن ابن مسعود[١٦٧]رضي الله عنه قال: دخلت على النبي[١٦٨] صلى الله عليه وسلم وهو يوعك، فقلت يا رسول الله: (إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، قَالَ: « أَجَلْ، إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلاَنِ مِنْكُمْ» فقال: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ لأَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، ذَلِكَ كَذَلِكَ،

---

(١٦١) (ومن يستغن يغنه الله) سقط من (ج).

(١٦٢) في(ب) (عطي)

(١٦٣) في (ب) (خيرا وسع)

(١٦٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٢/ ١٢٢، ح١٤٦٩)، ومسلم في صحيحه(٢/ ٧٢٩، ح١٠٥٣).

(١٦٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٧/ ١١٤، ح٥٦٤١)، ومسلم في صحيحه (٤/ ١٩٩٢، ح٢٥٧٣).

(١٦٦) ينظر تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم: ص٣١٣.

(١٦٧) عَبْداللهَّ بْن مَسْعُود بن غافل بن حبيب، أَبُو عَبْدالرَّحْمَن الهذلي، كان إسلامه قديما أول الإسلام، وشهد لَهُ رَسُول اللهَّ ﷺ بالجنة. توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين. أسد الغابة (٣/ ٢٨٠- ٢٨٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٩٨- ٢٠١).

(١٦٨) في(ج) (رسول الله).

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى، ولا شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا(١٦٩) سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»)(١٧٠).

والوَعْك: شدة الحُمَّى(١٧١)، وما فوقها(١٧٢)معناه فما دونها؛ لأن الزائد(١٧٣) عن الشَّوكة علم من التمثيل بها فأعلم.

الحديث السابع عشر:

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ [١٩٤أ] عِنْدَ الله صِدِّيقًا(١٧٤)، وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا)(١٧٥).

الحديث الثامن عشر:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: (اللهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللهُمَّ أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ(١٧٦)، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ)(١٧٧).

---

(١٦٩) في (ب) (عنه).

(١٧٠) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٧/ ١١٥، ح٥٦٤٨)، ومسلم في صحيحه(٤/ ١٩٩١، ح٢٥٧١).

(١٧١) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٢٠٧.

(١٧٢) في (أ) زاد (و).

(١٧٣) في (ب) (الزوائد).

(١٧٤) في (ب، ج) (حتى يكون صديقا) وهي موافقة لرواية البخاري، والمثبت موافق لرواية مسلم.

(١٧٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٨/ ٢٥، ح ٦٠٩٤)، ومسلم في صحيحه(٤/ ٢٠١٢، ح٢٦٠٧).

(١٧٦) في(أ، ج) (تموت)، والمثبت موافق لرواية مسلم.

(١٧٧) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٩/ ١١٧، ح٧٣٨٣)، ومسلم في صحيحه(٤/ ٢٠٨٦، ح٢٧١٧). اقتصرت رواية البخاري على آخره.

الحديث التاسع عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ(١٧٨) بِالْمَكَارِهِ)(١٧٩).

أي جعل بين الشخص وبين كل هذا الحجاب، فإذا خَرَقه وصل إليها.

الحديث العشرون:

عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه(١٨٠) قال: (بَايَعْتُ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ)(١٨١).

الحديث الحادي والعشرون:

عن حارثة بن وهب رضي الله عنه(١٨٢) قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ(١٨٣)، لَوْ أَقْسَمَ(١٨٤) عَلَى اللهَّ لَأَبَرَّهُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ)(١٨٥).

---

(١٧٨) في(ج) (النار).

(١٧٩) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٨/ ١٠٢، ح ٦٤٨٧)، ومسلم في صحيحه(٤/ ٢١٧٤، ح ٢٨٢٣).

ولفظ مسلم: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

(١٨٠) في(ب) عن أبي هرير رضي الله عنه، وفي حاشية المخطوط: (ابن عبدالله).

وجرير هو ابن عَبْدِاللهَّ بْن جابر بن مالك بْن نصر، أَبُو عمرو، وقيل: أَبُو عَبْد اللهَّ البجلي، وكان حسن الصورة، وهو سيد قومه، مَاتَ بِهَا سنة إحدى وقيل أربع وخمسين. أسد الغابة (١/ ٣٣٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٥٨١- ٥٨٣).

(١٨١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(١/ ١١١، ح ٥٢٤)، ومسلم في صحيحه(١/ ٧٥، ح ٥٦).

(١٨٢) حارثة بْن وهب الخزاعي. أخو عُبَيْد اللهَّ بْن عمر بْن الخطاب لأمه. وله رواية عن النبيّ ﷺ وعن حفصة بنت عمر وغيرها. أسد الغابة (١/ ٤٣٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٧٠٨).

(١٨٣) في (ب) (مستضعف). ومعناه الَّذِي يَتَضَعَّفُهُ النَّاسُ ويَتَجَبَّرون عَلَيْهِ فِي الدُّنيا للفَقْر ورَثَاثَةِ الحال. النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٨٨.

(١٨٤) في (ب، ج) (يقسم).

(١٨٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٦/ ١٥٩، ح ٤٩١٨)، ومسلم في صحيحه(٤/ ٢١٩٠، ح ٢٨٥٣).

والعُتُل(١٨٦) – بضم العين المهملة ثم تاء مثناة من فوق مضمومة ثم لام – الغليظ الجافي(١٨٧).

والجَوّاظ – بجيم مفتوحة ثم واو مشددة [١٩٥ب] ثم ألف ثم ظاء معجمة – الجموع للمال المنوع له(١٨٨).

الحديث الثاني والعشرون:

عن أبي العباس، سهل بن سعد الساعدي(١٨٩) قال: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النبي – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَ لرجل(١٩٠) عنده جالس: ("مَا رأيك في هَذَا؟ »، فقالَ: « رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النّاسِ: هذا والله حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ»، فسَكَتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَا رأيك في هَذَا؟ » فقالَ: « يا رَسُولَ الله! هذا مِنْ فُقَراءِ(١٩١) المسلمينَ، هذا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لاَ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لاَ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لاَ يُسمع لِقَوْلِهِ». فَقَالَ رَسُولُ اللهِّ – صلى الله عليه وسلم –: « هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا»)(١٩٢).

وحَرِيّ – بفتح الحاء المهملة(١٩٣) وكسر الراء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف – معناه حقيق بما ذكره من الأوصاف(١٩٤).

---

(١٨٦) في(ج) (العقل)

(١٨٧) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ١٨٠.

(١٨٨) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣١٦.

(١٨٩) سهل بن سعد بن مالك بن خَالِد لأنصاري الساعدي. يكنى: أبا العباس، وقيل: أَبُو يحيى، وكان اسمه حزنًا فسماه رَسُول اللهِّ ﷺ سهلًا، توفي سنة ثمان وثمانين، وقيل: توفي سنة إحدى وتسعين. أسد الغابة(٢/ ٣٢٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١٦٧).

(١٩٠) (الساعدي قال: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النبي – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَ) سقط من (ب).

(١٩١) في (ب) (فقير).

(١٩٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٧/ ٨، ح ٥٠٩١). ولم يخرجه الإمام مسلم، فهو من أفراد الإمام البخاري، وعزاه الحافظ المزي في تحفة الأشراف(٥/ ٤٩٤، ح٤٧٢٠) إلى البخاري، وابن ماجه.

(١٩٣) (المهملة) سقط من (أ).

الحديث الثالث والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال(١٩٥): قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهَّ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بالمَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهَّ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ[١٩٦أ] فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَّ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ(١٩٦) يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَّ(١٩٧) خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ)(١٩٨).

الحديث الرابع والعشرون:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جَلَسَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَ(١٩٩) جَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ مما(٢٠٠) أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي، مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا»(٢٠١).

الحديث الخامس والعشرون:

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَة »(٢٠٢).

=

(١٩٤) ينظر مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ١٨٨.

(١٩٥) في(ب) (قالت)

(١٩٦) في(ج) (أنفق).

(١٩٧) في(أ، ج) زاد لفظ(تعالى) وحذفها موافق لرواية الصحيحين.

(١٩٨) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(١/ ١٣٣، ح ٦٦٠)، ومسلم في صحيحه(٢/ ٧١٥، ح١٠٣١).

(١٩٩) (و) سقط من (ب)

(٢٠٠) في (أ) (فيما)، وفي(ج) (إنما)، والمثبت موافق لرواية مسلم.

(٢٠١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٢/ ١٢١، ح ١٤٦٥)، ومسلم في صحيحه(٢/ ٧٢٨، ح ١٠٥٢).

(٢٠٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٨/ ٨٨، ح ٦٤١٣)، ومسلم في صحيحه(٣/ ١٤٣١، ح١٨٠٥).

الحديث السادس والعشرون:

عن أبي ذر(٢٠٣) قال: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةٍ(٢٠٤) بالمَدِينَةِ، فاسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، فقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قال: ما يسرني أن عندي مثل أُحُد ذَهَبًا، تمضي عَلَيَّ ثَلاَثَة، وعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شيء أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللهَّ(٢٠٥) هَكَذَا وَهَكَذَا(٢٠٦) عن يمينه وعن شماله ومن خلفه » ثم سار فقَالَ: « إن الأَكْثَرين هُمُ الأَقَلُّونَ يوم القيامة، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه(٢٠٧) وقليل ما هم » ثُمَّ قَالَ لِي أبا ذر(٢٠٨): «مَكَانَكَ لاَ تَبْرَحْ حَتَّى أَتيك» ثم انْطَلَقَ [١٩٧ب] في سواد الليل حَتَّى توارى، فَسَمِعْتُ صَوْتًا قد أرتفع، فتخوفت أَنْ يكُونَ أحد عرض للنبي(٢٠٩) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرَدْتُ أَنْ آتيه، فذَكَرْتُ قَوْلَه: «لَا تَبْرَحْ حتى آتيك» فلم أبرح حتى أتاني، فقُلْتُ: لقد سَمِعْتُ صَوْتًا،(٢١٠) تخوفت منه فذكرت له، فَقَالَ: « وهل سمعته؟ » قلت(٢١١): نعم(٢١٢)،(٢١٣) قال: « ذَلك جِبْرِيلُ عليه السلام، أَتَانِي فقال: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتك لاَ يُشْرِكُ بِاللهَّ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»(٢١٤).

---

(٢٠٣) في (ب) (أبي هريرة رضي الله عنه).

(٢٠٤) الحرة وهي أرض ذات حجارة سود. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ص ٦٠.

(٢٠٥) في(ب) (في عباده).

(٢٠٦) في(ج) (كذا).

(٢٠٧) (ثم سار فقَالَ: « إن الأَكْثَرين هُمُ الأَقَلُّونَ يوم القيامة، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه) سقط من (ب).

(٢٠٨) (أبا ذر) سقط من (ب، ج).

(٢٠٩) في (ب) (النبي).

(٢١٠) في (ج) زاد(قد).

(٢١١) في (ب) (فقلت).

(٢١٢) (نعم) سقط من (ب)، وفي (ج) سقط من قوله (نعم) إلى قوله (قلت).

(٢١٣) في (ب) زاد (ثم).

(٢١٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٨/ ٦٠، ح ٦٢٦٨)، ومسلم في صحيحه(٢/ ٦٨٧، ح ٩٤).

الحديث السابع والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا، لَسَرَّنِي أَنْ(٢١٥) لاَ يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلاَثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شيء أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ »(٢١٦).

الحديث الثامن والعشرون:

عن أبي هريرة(٢١٧) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ(٢١٨) كَلِمَةُ لَبِيدٍ(٢١٩):

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللهَّ بَاطِلُ(٢٢٠) ».

الحديث التاسع والعشرون:

عن عائشة رضي الله عنها(٢٢١) قالت: « مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢٢٢)، مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، حَتَّى قُبِضَ »(٢٢٣).

---

(٢١٥) (أن) سقط من (ب).

(٢١٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٣/ ١١٦، ح ٢٣٨٩)، ومسلم في صحيحه (٢/ ٦٨٧، ح ٩٩١).

(٢١٧) في(أ) جاء مختصرا بلفظ: (عنه).

(٢١٨) في (ب، ج) (شاعر)، وهي توافق رواية مسلم، والمثبت يوافق رواية البخاري.

(٢١٩) لَبِيد بن رَبِيعة بن عَامِر بن مَالِك العامري، كَانَ شاعرًا من فحول الشعراء، أسلم وحسن إسلامه، نزل الكوفة ومات بها سنة إحدى وأربعين. أسد الغابة (٤/ ٢١٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٦٧٥، ٦٧٦).

(٢٢٠) وكلُّ نعيمٍ لا مَحَالةَ زائِلُ. ديوان لبيد بن ربيعة: ص١٣٢.

(٢٢١) عائشة بنت أبي بكر الصديق، الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين، زوج النَّبِيّ ﷺ، كانت من أفقه الناس، وأعلم الناس، وأنزل اللهَّ براءتها من السماء. ماتت سنة ثمان وخمسين لسبع عشرة خلت من رمضان عند الأكثر. أسد الغابة (٦/ ١٨٨-١٩٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٢٣٣-٢٣٥).

(٢٢٢) (صلى الله عليه وسلم) سقط من (ب).

(٢٢٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٧/ ٧٥، ح ٥٤١٦)، ومسلم في صحيحه(٤/ ٢٢٨٢، ح ٢٩٧٠).

وفي رواية البخاري: (من طعام بر ثَلاَثَ لَيَالٍ تِبَاعًا).

الحديث [١٩٨أ] الثلاثون :

عن عروة(٢٢٤) عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول: وَالله يَا ابْنَ أُخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارٌ، قُلْتُ(٢٢٥): يَا خَالَةُ فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ؟ قَالَتْ: «الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ(٢٢٦) كَانَ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ(٢٢٧)، فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْبَانِهَا، فَيَسْقِينَا(٢٢٨)»(٢٢٩).

الحديث الحادي و الثلاثون :

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه(٢٣٠) قال: « أَخْرَجَتْ(٢٣١) لنا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَارًا غَلِيظًا، قَالَتْ(٢٣٢): قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فِي هَذَيْنِ»(٢٣٣).

---

(٢٢٤) عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْر بنِ العوام بن خُوَيْلِدٍ الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة، فقيه، مشهور، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح. التقريب: ص٣٨٩.

(٢٢٥) في (ب) (فقلت).

(٢٢٦) (قد) سقط من (ج).

(٢٢٧) العطية، والمنحة في الأصل منحة اللبن. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ص٣٥٠.

(٢٢٨) في(ب) (فيسقنا).

(٢٢٩) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣/ ١٥٣، ح ٢٥٦٧)، ومسلم في صحيحه(٤/ ٢٢٨٣، ح ٢٩٧٢).

(٢٣٠) عَبْداللهَّ بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِي، مشهور باسمه، وكنيته معا، كان حسن الصوت بالقرآن. مات سنة اثنتين وأربعين. وقيل: سنة أربع وأربعين، وقيل سنة خمسين. أسد الغابة (٣/ ٢٦٣-٢٦٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٨١- ١٨٣).

(٢٣١) في (ب) (خرجت).

(٢٣٢) في(ج) (ملكت).

(٢٣٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٧/ ١٤٧، ح ٥٨١٨)، ومسلم في صحيحه(٣/ ١٦٤٩، ح ٢٠٨٠).

الحديث الثاني والثلاثون:

عن سعد(٢٣٤) بن أبي وقاص رضي الله عنه(٢٣٥) قال: « إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله تعالى(٢٣٦)، وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ وَهَذَا(٢٣٧) السَّمُرُ، حَتَّى أنه(٢٣٨) كان أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ(٢٣٩) »(٢٤٠).

والحُبْلة – بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة بعدها لام ثم هاء- والسَمُر – بفتح السين المهملة وضم الميم في آخره راء(٢٤١) مهملة – نوعان من شجر(٢٤٢) [١٩٩ب] البادية معروفان(٢٤٣).

الحديث الثالث و الثلاثون:

عن عائشة رضي الله عنهم قالت: « تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ(٢٤٤) عِنْدَ يَهُودِيٍّ، فِي ثَلاَثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ »(٢٤٥).

---

(٢٣٤) في(ج) (سعيد).

(٢٣٥) سعد بن مالك بن وهيب- وقيل: أهيب – بن عبد مناف القرشي الزُّهْرِيّ، يكنى أبا إِسْحَاق، وهو أحد الَّذِينَ شهد لهم رَسُول اللهَّ ﷺ بالجنة، توفي سنة أربع وخمسين. أسد الغابة (٢/ ٢١٤- ٢١٧)، الإصابة في تمييز الصحابة(٣/ ٦١- ٦٤).

(٢٣٦) (تعالى) سقط من (ج).

(٢٣٧) في (ب) (وهي).

(٢٣٨) في (ب) (أن أن كان).

(٢٣٩) في(ب) (غلظ) ومعنى خلط: أَيْ لَا يَخْتَلِط نَجْوُهُم بعضُه بِبَعْضٍ؛ لِجَفَافِهِ ويُبْسِه، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ خُبْزَ الشَّعِيرِ وَوَرَقَ الشَّجَرِ لفَقْرِهم وحاجتِهم. النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٦٤.

(٢٤٠) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٨/ ٩٧، ح ٦٤٥٣)، ومسلم في صحيحه(٤/ ٢٢٧٧، ح ٢٩٦٦).

(٢٤١) (راء) سقط من (ب).

(٢٤٢) (شجر) سقط من (ب).

(٢٤٣) ينظر تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم: ص ٤٩٢.

(٢٤٤) في(ب) (من هون)، وفي(ج) (مرهون).

(٢٤٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٤/ ٤١، ح ٢٩١٦)، ومسلم في صحيحه(٣/ ١٢٢٦، ح ١٦٠٣).

=

و الدرع – بالدال المهملة – ما يُلْبَسُ عند الحرب، وهو معروف بالزَّرَدِيَّة(٢٤٦).

الحديث الرابع و الثلاثون:

عن جابر رضي الله عنه قال: « إِنَّا يَوْمَ الخَنْدَقِ نَحْفِرُ(٢٤٧)، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَاءُوا(٢٤٨) النَّبِيّ ﷺ فَقَالُوا: كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الخَنْدَقِ، فَقَالَ: «أَنَا نَازِلٌ». ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ وَلَبِثْنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لاَ نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المِعْوَلَ فَضَرَبَ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي إِلَى(٢٤٩) البَيْتِ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مَا فِي ذَلِكَ صَبْرٌ، فَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ، فَذَبَحَتِ العَنَاقَ، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي البُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ(٢٥٠)، وَالبُرْمَةُ بَيْنَ الأَثَافِيِّ قَدْ كَادَتْ(٢٥١) تَنْضَجَ، فَقُلْتُ: طُعَيِّمٌ لِي(٢٥٢)، فَقُمْ(٢٥٣) أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَجُلٌ [٢٠٠أ] أَوْ رَجُلاَنِ،(٢٥٤) قَالَ: «كَمْ هُوَ» فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ:" كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قُلْ لَهَا: لاَ تَنْزِعِ البُرْمَةَ، وَلاَ الخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّى آتِيَ، فَقَالَ(٢٥٥): "قُومُوا" فَقَامَ المُهَاجِرُونَ(٢٥٦)، وَالأَنْصَارُ، فدخلت عليها، فقلت: ويحك جاء النبي ﷺ(٢٥٧) والمهاجرين والأنصار(٢٥٨) ومَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلَكَ؟

=

ولفظ مسلم: (اشْتَرَى رَسُولُ الله ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا بِنَسِيئَةٍ، فَأَعْطَاهُ دِرْعًا لَهُ رَهْنًا).

(٢٤٦) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١١٤.

(٢٤٧) في(ج) (نفحر).

(٢٤٨) زاد في (أ) (إلى) وحذفه يوافق رواية البخاري.

(٢٤٩) في(ج) (في).

(٢٥٠) في(ج) (الكد).

(٢٥١) في(أ) (كانت).

(٢٥٢) (طعيم لي) سقط من (ب).

(٢٥٣) في(ج) (قم).

(٢٥٤) زاد في (أ) (ثم) وحذفها يوافق رواية البخاري.

(٢٥٥) في (أ) (فقام).

(٢٥٦) في (ب) (المهاجرين).

(٢٥٧) في(ج) (صلعم).

قُلْتُ(٢٥٩): نَعَمْ، قَالَ: «ادْخُلُوا وَلاَ تَضَاغَطُوا». فَجَعَلَ يَكْسِرُ الخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيُخَمِّرُ البُرْمَةَ وَالتَّنُّورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يزل(٢٦٠) يَكْسِر وَيَغْرِفُ(٢٦١) حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ منه، فقَالَ: «كُلِي هَذَا وَأَهْدِي للناس، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ»(٢٦٢).

والكُدْية(٢٦٣) – بضم الكاف وإسكان الدال وبالياء آخر الحروف – القطعة الغليظة الغليظة الصلبة من الأرض التي لا يعمل فيها الفأس(٢٦٤).

والكثيب – بالثاء المثلثة – أصله تَّلٌّ(٢٦٥)الرَّمْل، ومعناه هنا صارت ترابا ناعما، وهو(٢٦٦) معنى أهيل(٢٦٧).

والأثافي – بهمزة في أوله مفتوحة ثم ثاء مثلثة بعدها ألف ثم فاء مكسورة(٢٦٨) ثم ياء آخر الحروف– الأحجار التي يكون عليها القدر(٢٦٩).

وتضاغطوا: معناه تزاحموا(٢٧٠)، وهو بتاء مثناة من فوق بعدها ضاد معجمه ثم ألف ثم غين معجمه ثم طاء مهملة.

=

(٢٥٨) من قوله (فدخلت) إلى قوله (والأنصار) سقط من (أ).

(٢٥٩) في (ب) (فقلت).

(٢٦٠) (يزل) سقط من (أ، ب) والمثبت من (ج)، وهي توافق رواية البخاري.

(٢٦١) في(أ، ب)، وحاشية(ج) (يفرق)، والمثبت من متن(ج)، وهي توافق رواية البخاري.

(٢٦٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٥/ ١٠٨، ح ٤١٠١)، ومسلم في صحيحه(٣/ ١٦١٠، ح٢٠٣٩).

(٢٦٣) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ١٥٦.

(٢٦٤) (الفأس) سقط من (ب)، وفي (ج) (الناس).

(٢٦٥) في(ج) (تلال).

(٢٦٦) (وهو) سقط من (ب).

(٢٦٧) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٢٨٩.

(٢٦٨) في(ب) (مكسون).

(٢٦٩) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٢٣.

والمجاعة [٢٠١ب] بفتح الميم – الجوع(٢٧١).

الحديث الخامس و الثلاثون:

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه(٢٧٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كان عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ(٢٧٣)، يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ(٢٧٤)»(٢٧٥).

الحديث السادس و الثلاثون:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رجل: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ الله؟، قَالَ: « مُؤْمِنٌ مجاهد بِنَفْسِهِ(٢٧٦) وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ الله»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: « رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ(٢٧٧) فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، يَعْبُدُ رَبَّهُ » وفي رواية: «يَتَّقِي الله وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ »(٢٧٨).

وأعلم أن الأفضل الاختلاط بالناس، وحضور جمعهم وجماعتهم، ومجالس الخير ومشاهده، كالذكر، وعيادة المريض، وحضور الجنائز، ومواساة المحتاج، وإرشاد الجاهل، وغير ذلك من مصالح الخلق لمن قَدِر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

=

(٢٧٠) ينظر تفسير غريب مافي الصحيحين: ص٢١٢.

(٢٧١) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣١٦.

(٢٧٢) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى، ولد في الكعبة، تأخر إسلامه حتى أسلم عام الفتح، وكان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام، توفي سنة أربع وخمسين أيام معاوية، وقيل: سنة ثمان وخمسين. أسد الغابة(١/ ٥٢٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٩٨).

(٢٧٣) في(ب، ج) (يستعف).

(٢٧٤) (وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ) سقط من (أ، ج).

(٢٧٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٢/ ١١٢، ح ١٤٢٧)، ومسلم في صحيحه(٢/ ٧١٧، ح ١٠٣٤).

(٢٧٦) في (ب) (في نفسه).

(٢٧٧) في (ب) (معتكف).

(٢٧٨) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٤/ ١٥، ح ٢٧٨٦)، ومسلم في صحيحه(٣/ ١٥٠٣، ح ١٨٨٨). والرواية الأخرى توافق رواية البخاري.

وقَمَع نفسه عن الإيذاء، وصبر على الأذى، هذا مذهب أكثر السلف، وقال به أحمد(٢٧٩) والإمام(٢٨٠) الشافعي، وأحاديث العزلة محمولة على فساد الزمن بحدوث الفتن كما ورد مصرحا به في بعض الأحاديث [٢٠٢أ] بحيث لا يتمكن الشخص من الخير، فأعلم، ولا شك أنه إذا لم يَكُفّ عن الأذى، أو لم يصبر عليه، أو لم يقدر على الأمر والنهي السابق، فالاعتزال أفضل(٢٨١)، وعلى كل حال فجليس الخير خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء.

الحديث السابع و الثلاثون:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه(٢٨٢) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ(٢٨٣) الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى الله تعالى مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ(٢٨٤) الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»(٢٨٥).

---

(٢٧٩) في(ج) (محمد). والإمام أحمد هو: ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، أبو عبدالله أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة إحدى وأربعين بعد المائتين. تقريب التهذيب (ص٨٤).

(٢٨٠) (الإمام) سقط من (ب).

(٢٨١) في (ب) (أفضل له).

(٢٨٢) النعمان بن بشير بن ثعلبة بن سعد بن خلاس الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا عبدالله. كان أوّل مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهرا، قتل في سنة خمس وستين. أسد الغابة (٤/ ٥٥٠-٥٥٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٣٤٦، ٣٤٧).

(٢٨٣) (إن) سقط من (ب).

(٢٨٤) (مضغة إذا صلحت صلح) سقط من (ب).

(٢٨٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١/ ٢٠، ح ٥٢)، ومسلم في صحيحه(٣/ ١٢١٩، ح ١٥٩٩).

الحديث الثامن و الثلاثون:

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ، فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ، فَأَعْطَانِي(٢٨٦)، ثُمَّ قَالَ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ(٢٨٧) فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ[٢٠٣ب] وكان(٢٨٨) كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلا(٢٨٩) يَشْبَعُ، واليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى»، قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهَّ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لاَ أَرْزَأُ أَحَدًا(٢٩٠) بَعْدَكَ شَيْئًا(٢٩١) حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَدْعُو حَكِيمًا ليعطيه العطاء(٢٩٢)، فيأبى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَه(٢٩٣)، فقال: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أُشْهِدُكُمْ عَلَى حَكِيمٍ، أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الذي قسم الله له في هَذَا(٢٩٤) الفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النبي ﷺ حَتَّى تُوُفِّيَ»(٢٩٥).

ويَرْزأ – بفتح الياء آخر الحروف بعدها راء مهملة ساكنة ثم زاي معجمه مفتوحة ثم همزة – معناه يأخذ(٢٩٦).

---

(٢٨٦) (ثم سألته فأعطاني) سقط من (أ، ب).

(٢٨٧) (له) سقط من (ب).

(٢٨٨) في(ج) (فكان).

(٢٨٩) في أ) (ولم) والمثبت يوافق رواية الصحيحين.

(٢٩٠) في (ب) (لان واحدا).

(٢٩١) (شيئا) سقط من (ب).

(٢٩٢) (العطاء) زيادة من (ب، ج).

(٢٩٣) في (ب) (يقبل).

(٢٩٤) (هذا) سقط من (ب).

(٢٩٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٢/ ١٢٣، ح ١٤٧٢)، ومسلم في صحيحه(٢/ ٧١٧، ح ١٠٣٥).

(٢٩٦) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٢١٨.

وإشراف النفس: تطلعها وطمعها، وسخاوتها: عدم ذلك مع انتفاء الشَّرِه ونحوه من حب الدنيا(٢٩٧)، نعوذ بالله من حبها ومن الركون إليها.

الحديث التاسع و الثلاثون:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا(٢٩٨) لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ»(٢٩٩).

و(٣٠٠) دلَّ ذلك(٣٠١) على أن الفقر(٣٠٢) [٢٠٤أ] أفضل؛ لأنه حال النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه، وأمره، فمن أحدث حب الدنيا، والركون إليها، وحب الرياء والسمعة ونحوه فأمره رد.

الحديث الأربعون:

عن جدنا أبي بكر الصديق عبدالله(٣٠٣) بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم(٣٠٤) بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب الفهري(٣٠٥) القرشي التيمي رضي الله عنه(٣٠٦) وهو وأبوه وأمه صحابة رضي الله عنهم قال: نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ(٣٠٧)

---

(٢٩٧) ينظر تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم: ص٤٠١.

(٢٩٨) (هذا ما) سقط من (ب).

(٢٩٩) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣/ ١٨٤، ح ٢٦٩٧)، ومسلم في صحيحه(٣/ ١٣٤٣، ح ١٧١٨).

(٣٠٠) (و) سقط من (ج).

(٣٠١) (ذلك) سقط من (ب).

(٣٠٢) في(أ) (الفقراء).

(٣٠٣) (عبدالله) سقط من(ج).

(٣٠٤) في(ج) (تميم).

(٣٠٥) (الفهري) سقط من (ب، ج).

(٣٠٦) صحب النبيّ ﷺ قبل البعثة، ورافقه في الهجرة، وفي الغار، وفي المشاهد كلها إلى أن مات، وحجّ في الناس في حياة رسول اللهَّ ﷺ سنة تسع، ولقّبه المسلمون خليفة رسول اللهَّ، وكانت وفاته يوم الاثنين سنة ثلاث عشرة من الهجرة. أسد الغابة(٣/ ٢٠٥- ٢٣١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٤٥- ١٥٠).

(٣٠٧) في(ب) (قدمي).

الْمُشْرِكِينَ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، وَهُمْ عَلَى رُءُوسِنَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهَّ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تحت قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا، فَقَالَ: « مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، بِاثْنَيْنِ اللهُّ ثَالِثُهُمَا؟ »(٣٠٨).

فهذه الأربعون دالة على حاله صلى الله عليه وسلم في الدنيا من المراقبة والزهد والصبر والرضى والتوكل وحب الانقطاع(٣٠٩) إلى الله، والالتجاء إليه، وذمّ الدنيا والحَوْم(٣١٠) حول الشبهات، فهي دالة(٣١١) على أن الفقراء هم الأمراء، إذ هذه حالهم(٣١٢)وهذا طريقهم(٣١٣)، على ذلك درج سلفهم، ومضى شأنهم، جعلنا الله منهم، ورقانا(٣١٤) إلى معرفته آمين.

يقول مؤلفها وجامعها محمد أبو(٣١٥) الحسن تاج العارفين البكري الصديقي الشافعي الأشعري [٢٠٥ب] ابتدأت في جمعها بعد(٣١٦) العصر يوم الخميس، خامش عشر شهر(٣١٧) ربيع الثاني سنة(٣١٨) (٩٢٣) ثلاث وعشرين وتسعمائة(٣١٩)،

(٣٠٨) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٦/ ٦٦، ح ٤٦٦٣)، ومسلم في صحيحه(٤/ ١٨٥٤، ح ٢٣٨١).

(٣٠٩) في (ب) (والتوكل وحب التوكل والانقطاع).

(٣١٠) في(ب) (والحول).

(٣١١) في(ج) (فهو دال).

(٣١٢) في (ب) (حالتهم).

(٣١٣) في(أ، ب) (طريقتهم).

(٣١٤) في(ب) (درقانا).

(٣١٥) في (ب) (أبي).

(٣١٦) في(أ، ج) (بعيد).

(٣١٧) (شهر سقط من (ج).

(٣١٨) في (ب، ج) (عام) وفي (ج) زاد لفظ (تمام).

(٣١٩) ((٩٢٣) ثلاث وعشرين وتسعمائة) سقط من (ب) ومكانه بياض، وسقط (ثلاث وعشرين وتسعمائة) من (ج).

وأنهيتها بعد[٣٢٠] العشاء ليلة الجمعة المسفرة[٣٢١] صباحها عن سادس عشر هذا الشهر، تقبل الله ذلك منه بمنه وكرمه، آمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمدلله رب العالمين[٣٢٢].

(٣٢٠) في(ج) (وأتممتها بعيد).

(٣٢١) في(ب، ج) (المسفر).

(٣٢٢) في (أ) كتب الناسخ نهاية المخطوط: (انتهى ذلك حامدا مصليا مسلما محسبلا محوقلا مفوضا أمره إلى الله تعالى).

وفي (ج) كتب الناسخ: (حرر في سنة رقم ١١٩٠هـ).

الخاتمة

الحمد لله المبدئ المعيد، الفعال لما يريد، ذو الفضل والمن والجود على العبيد، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

وبعـــــد:

فبتوفيق من الله تم تحقيق مخطوطة نفيسة في السنة النبوية، نهج مؤلفها منهج الدراسة الموضوعية، فساهم في إثراء المكتبة الإسلامية، وقد ظهر لي من خلال التحقيق نتائج وتوصيات أجملها فيما يلي:

١- قيمة المخطوط العلمية حيث تناول المؤلف قضية هامة في حياة الإنسان وهي العمل للآخرة والزهد في الدنيا، والاقتداء بحال النبي ﷺ والصبر والرضى والتوكل وحب الانقطاع إلى الله، والالتجاء إليه، وذم الدنيا والحوم حول الشبهات.

٢- الاقتداء بالسلف؛ حيث ابتدأ المؤلف كتابه بحديث: (إنما الأعمال بالنيات).

٣- الجمع بين الأحاديث المتعارضة ظاهرا، وهذا من فوائد الدراسة الموضوعية.

٤- اتضح من خلال تعليقات المؤلف على الأحاديث أو الشرح المجمل لبعضها، أن مراده بأن الفقراء هم الأمراء إذ حالهم الزهد في الدنيا والصبر والرضى بما قسمه الله لهم، وحب الانقطاع إلى الله، والالتجاء إليه، وذم الدنيا، وهذا طريقة الأنبياء، على ذلك درج سلفهم، ومضى شأنهم.

٥- العناية بتحقيق كتب المؤلف المخطوطة، والموجود بعض منها في مكتبة الحرم المكي، وجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود.

٦- دراسة عقيدة المؤلف من خلال مؤلفاته.

٧- دراسة الآثار العلمية للمؤلف، واستنباط منهجه في التأليف.

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابته أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

(١) الجامع الصحيح، البخاري، أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

(٢) الجامع الصحيح، مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشري النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٣) الآداب الشرعية والمنح المرعية، ابن مفلح، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الحنبلي (٧٦٣هـ)، عالم الكتب.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين بن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد(٦٣٠هـ)، تحقيق عادل أحمد الرفاعي، دار الفكر، بيروت/ لبنان، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد(٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥ هـ.

(٦) الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (١٣٩٦هـ)، ط١٥، دار العلم للملايين، أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

(٧) الأنساب، السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي(٥٦٢هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط/ ١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٢م.

(٨) الأموال، الداؤودي، أحمد بن نصر المالكي(٤٠٢هـ)، تحقيق ودراسة ومقارنة: رضا محمد سام شحادة، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

(٩) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا البغدادي(١٣٣٩هـ)، تحقيق محمد شرف الدين بالتقايا، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، طبعة استانبول سنة ١٣٦٧هـ.

(١٠) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، جمال الدين، أبي الحجاج، يوسف(٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، زهير الشاويش، ط٢، بيروت / لبنان - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، المكتب الإسلامي.

(١١) تفسير غريب مافي الصحيحين، الحميدي، ابن أبي نصر، محمد بن فتوح بن عبدالله (٤٨٨هـ)، تحقيق: د/ زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة – القاهرة – مصر.

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط١، دار الرشيد – سوريا، ١٤٠٦ ه– ١٩٨٦م.

(١٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط١، دار النوادر، دمشق – سوريا، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

(١٤) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، الحميدي، محمد بن فتوح بن عبدالله(٤٨٨هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، ط٢، دار ابن حزم – لبنان/ بيروت، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م.

(١٥) جامع كرامات الأولياء للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني (١٣٥٠هـ)، تحقيق ومراجعة: إبراهيم عطوة عوض، ط١، مركز أهلسنة بركات رضا فوربندر غجرات(الهند)، ٢٠٠١م.

(١٦) ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر.

(١٧) السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر للسيد محمد الشلي اليمني(١٠٩٣هـ)، تحقيق ابراهيم بن أحمد المقحفي، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء – اليمن، ١٤٢٥هـ.

(١٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي(١٠٨٩هـ)، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق، سنة ١٤٠٦هـ.

(١٩) الفتاوى الكبرى، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا – مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

(٢٠) القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنابلة، ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد الكلبي الغرناطي(٧٤١هـ)، تحقيق: ماجد الحموي، ط١، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

(٢١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي(١٠٦٧)، تحقيق، دار الكتب العلمية، بيروت – ١٤١٣ه – م١٩٩٢.

(٢٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي(١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

(٢٣) المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري، السَّفِيري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد الشافعي (٩٥٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

(٢٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المالكي، المكتبة العتيقة، ودار التراث.

(٢٥) معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

(٢٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، ط٢، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٩٢هـ.

(٢٧) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

(٢٨) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لعبدالقادر بن شيخ بن عبدالله العيدروسي(١٠٣٧)، دار الكتب العلمية، بيروت– ١٤٠٥.

(٢٩) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمدبن محمد بن عبدالكريم الشيباني (٦٠٦هـ)،، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٣٠) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي(١٣٣٩هـ)، نسقه وصحح الكثير من سقطه وأخطائه: أبو عيسى المصري غفر الله له ولسائر المسلمين، طبعة وكالة المعارف الجليلة بمطبعتها البهية باستانبول سنة ١٣٧٥هـ. ١٩٥١م.

Romanization of Resources

(1) Aljami'u Assahih, Al-Bukhari, 'Abu 'Abdullah, Mohammed bin 'Isma'eel (256 H), Verifier: Mohammed Zuhair bin Nasir Al-Nasir, 1st ed., Dar Tawq Al-Najah, 1422 H.
(2) Aljami'u Assahih, Muslim, 'Abu Alhusayn, Muslim bin Alhajjaj Alqushrii Alniysaburi (261 H), Verifier: Mohammed Fu'ad 'Abdu Albaqi, Dar 'Iihya' Alturath Al'arabi – Beirut.
(3) Al'adaab Alshar'eiah Walmenah Almar'eiah, Ibn Muflih, Mohammed bin Muflh bin Mohammed bin Mufrij, 'Abu 'Abdullah, Shams Aldeen Almaqdisi Alhnbali (763 Ha), 'Aalam Alkutub.
(4) 'Asadu Alghabah fi Ma'erifat Assahabah, 'Ezza Aldeen bin Al'athir, 'Abu Alhasan 'Ali bin Mohammed bin Mohammed (630 H), Verifier: 'Adel 'Ahmad Alrfa'ey, Dar Alfikr, Beirut / Lebanon, 1409 H – 1989.
(5) Al'isaabah fi Tamyeez Assahaabah, Ibn Hajar Al'asqalani, 'Abu Alfadl 'Ahmad bin 'Ali bin Mohammed bin 'Ahmad (852 H), Verifier: 'Adel 'Ahmad 'Abdu Almawjoud and 'Ali Mohammed Mu'awad, 1st ed., Dar Alkutub Al'elmiyyah, Beirut, 1415 H.
(6) Al'a'laam, Alzarkali, Khayru Aldeen bin Mahmoud bin Mohammed bin 'Ali Faris Aldamashqi (1396 H), 15th ed., Dar Al'elm Lilmalayeen, May 2002.
(7) Al'ansaab, Alsam'aani, 'Abdu Alkarim bin Mohammed bin Mansour Altamimi Almarawazi (562 H), Verifier: 'Abdu Alrahman bin Yahya Almu'alimi Alyamani and others, 1st ed, Counsil of 'Othmanic Encyclopedia, Haydar Abad, 1382 H- 1962.
(8) Al'amwaal, Aldawoudi, 'Ahmad bin Nasr Almaliki (402 H), Verification, study and comparison: Ridha Mohammed Sam Shahadah, 1st ed., Dar Alkutub Al'elmiyyah, Beirut, 1429 H- 2008.
(9) 'Eedhaah Almaknoun fi Aldaleel 'ala Kashf Alzunoun 'an 'Asami Alkutub Walfunoun, Isma'eel Basha Albaghdadi (1339 H), Verifier: Mohammed Sharaf Aldeen Baltaqaya and Almu'alim Raf'at Bailkah Alkalisi, Istanbul Edition, 1367 H.
(10) Tuhfat Al'ashraaf Bima'rifat Al'atraaf, Almizzi, Jamal Aldeen, Abi Alhajjaj Yusuf (742 H), Verifier: 'Abdu Alsamad Sharaf Aldeen, Zuhair Alshawish, 2nd ed., Beirut / Lebanon - 1403 H - 1983, Islamic Office.
(11) Tafsir Ghareeb mafi Assaheehayn, Alhamidi, Ibn Abi Nasr, Mohammed bin Fattouh bin 'Abdullah (488 H), Verifier: Dr. Zubaydah Mohammed Sa'eed 'Abdu Al'azeez, Alsunnah Library – Cairo – Egypt.
(12) Taqreeb Altahtheeb, Ibn Hajar Al'asqalani, Shihab Aldeen 'Ahmad bin 'Ali (852 H), Verifier: Mohammed 'Awamah, 1st ed., Dar Alrasheed – Syria, 1406 H- 1986.

(13) Attawdheeh Lisharh Aljami' Assahih, Ibn Almulaqqin, Siraj Aldeen 'Abu Hafs 'Omar bin 'Ali bin 'Ahmad Alshafi'i Almisri (804 H), Ver.: Dar Alfalah for Scientific Research and Heritage Verification, 1st ed., Dar Alnawadir, Damascus – Syria, 1429 H – 2008.
(14) Aljam'u bayn Assaheehayn Albukhari Wamuslim, Alhumaydi, Mohammed bin Fattouh bin 'Abdullah (488 H), Verifier: Dr. 'Ali Husain Albawwab, 2nd ed., Dar Ibn Hazm – Lebanon / Beirut, 1423 H- 2002.
(15) Jami' Karamat Al'awliya'a, Sheikh Yusuf bin 'Isma'eel Alnabhani (1350 H), Verifier and reviser: 'Ibrahim 'Atwah 'Awadh, 1st ed., Center of Ahlasanat Barakat Riza Fourbandar Ghajrat (India), 2001.
(16) Diwan Lubayd bin Rabee'ah Al'aamry, Dar Sadir.
(17) Assana'a Albahir Bitakmeel Annour Assafir fi 'Akhbaar Alqarn Al'aashir, Assayyid Mohammed Alshilly Alyamani (1093 H), Verifier: Ibrahim bin 'Ahmad Almaqhafi, 1st ed., Alirshad Library, Sana'a – Yemen, 1425 H.
(18) Shatharaat Althahab fi 'Akhbar min Thahab, 'Abdualhai bin 'Ahmad bin Mohammed Al'akri Alhanbaly (1089 H), Verifier: 'Abdu Alqadir Al'arna'out, Mahmoud Al'arna'out, Dar Ibn Katheer, Damascus, 1406 H.
(19) Alfataawa Alkubra, Ibn Taymiyyah, Taqi Aldeen Abu Al'abbaas 'Ahmad bin 'Abdu Alhalim Alharani (728 H), Verifier: Mohammed 'Abdualqadr 'Ata – Mustafa 'Abdualqadr 'Ata, 1st ed., Dar Alkutub Al'elmiyyah, 1408 H - 1987 M.
(20) Alqawaneen Alfiqhiah fi Talkhees Mathhab Almalikiyyah Wattanabeeh 'ala Mathhab Alshafi'eiah Walhanfiyyah Walhanbaliyyah, Ibn Jizi, Abu Alqasim Mohammed bin 'Ahmad Alkalbi Alghirnati (741 H) Verifier: Majid Alhamawi, 1st ed., Dar Ibn Hazm, Beirut – Lebanon, 1434 H – 2013.
(21) Kashf Alzhunoun 'an 'Asami Alkutub Walfunoun, Mustafa bin 'Abdullah Alqustanteeni Alroumi Alhanafi (1067), Verifier: Dar Alkutub Al'elmiyyah, Beirut - 1413 H – 1992.
(22) Alkawakib Assaa'irah Bi'a'yaan Alme'ah Al'aashirah, Najm Aldeen Mohammed bin Mohammed Alghazi (1061 H), Ver.: Khalil Almansour, 1st ed., Dar Alkutub Al'elmiyyah, Beirut – Lebanon, 1418 H – 1997.
(23) Almajaalis Alwa'ziyyah fi Sharh 'Ahadeeth Khayr Albariyyah (PBUH) min Saheeh Al'imam Albukhari, Alsafeery, Shams Aldeen Mohammed bin 'Omar bin 'Ahmad Alshafi'i (956 H), Ver.: 'Ahmad Fathi 'Abdu Alrahman, 1st ed., Dar Alkutub Al'elmiyyah, Beirut – Lebanon, 1425 H – 2004.

(24) Mashaariq Al'anwaar 'ala Sehaah Al'athaar, Alqadi 'Ayyadh, Abu Alfadhl 'Ayyadh bin Musa bin 'Ayyadh Alyahsubi Almaliki, Almaktabah Al'ateeqah and Dar Alturath.
(25) Mu'jam Almu'allifeen, 'Omar Khalaf Kahalah, Almuthanna Library – Beirut, Dar 'Ihya'a Alturath Al'arabi, Beirut.
(26) Alminhaaj Sharh Saheeh Muslim bin Alhajjaj, Alnawawi, Abu Zakariyya Muhyi Aldeen Yahya bin Sharaf Alnawawi (676 H), 2nd ed., Dar 'Ihya' Alturath Al'arabi – Beirut, 1392 H.
(27) Almawsou'ah Almuyassarah fi Tarajim 'A'immat Attafseer Wal'iqra'a Walnahw Wallughah <<min Alqarn Al'awwal 'ila Almu'aasireen ma'a Diraasat Li'aqaa'idihim Washay' min Taraa'ifihim>>, Assembled and prepared by: Walid bin 'Ahmad Alhusayn Alzubairy, 'Eyad bin 'Abdu Allateef Alqaisy, Mustafa bin Qahtan Alhabeeb, Basheer bin Jawad Alqaisy, 'Emad bin Mohammed Albaghdadi, Alhikmah Journal, Manchester - Britain, 1st ed., 1424 Ha – 2003.
(28) Annour Assaafir 'an 'Akhbaar Alqarn Al'aashir, 'Abdulqadir bin Sheikh bin 'Abdullah Al'aidarousi (1037 H), Dar Alkutub Al'elmiyyah, Beirut – 1405H.
(29) Alnihayah fi Ghareeb Alhadeeth Wal'athar, Ibn Al'atheer Aljazri, 'Abu Alsa'aadat Almubarak bin Mohammed bin Mohammed bin Mohammed bin 'Abdulkareem Alshaibani (606 H), Inv.: Tahir 'Ahmad Alzawi – Mahmoud Mohammed Altanahi, Al'elmiyyah Library – Beirut, 1399 H – 1979.
(30) Hadiyyat Al'aarifeen fi 'Asma'a Almu'allifeen Wa'athaar Almusannifeen, Isma'eel Basha Albaghdadi (1339 H), Edited and corrected many of its errors and slips: Abu Eisa Almasri, Alma'aarif Aljaleelah Edition in its great press in Istanbul, 1375 H – 1951.